

# مجمع اللغة العربية

(دمشق) في نيسان سنة ١٩٢٤م الموافق شعبان ورمضان سنة ١٣٤٢هـ

## المثنى

اتباعاً لإشارة صديقي الكريم الاستاذ سليم بك عنحوري أذكر ما فاتته من هذا النوع ملتقطاً له من عدة أسفار وعازباً بكل قول الى فائله الا ما أنقله من دواوين اللغة المشهورة كاللسان والقاموس وشرحه . وفي خزائني كتاب خاص بهذا الموضوع للمعجمي صاحب خلاصة الأثر اسمه (جنى الجنين في نوعي المثنى) لم اعرض لما فيه وربما أخلص منه في فرصة أخرى ما لم يسبق ذكره في هاتين النبتين .

### (فن النوع الأول)

(الإيدان) الأمة والفرس الأثني لأنهما تأتيان كل سنة بولد .  
(الأبيضان) (١) الماء واللبن عن حاشية شرح الكعبية للبغدادي . وفي العباب (٢) أنهما أيضاً الشحم والشباب وفي شرح منظومة ابن العماد في آداب الأكل أنهما اللبن والتمر وفيه تغليب اللبن لأن التمر ليس بأبيض كما قالوا الأسودان التمر والماء فغابوا التمر على الماء . (الأثرمان) الليل والنهار وفي ألف باء الدهر والموت .

(١) سبق ذكرهما في المقالة الأولى وأعدناهما لما فيهما من الخلاف .

(٢) العباب شرح أبيات الآداب لحسن بن علي بن صالح العدوي وهو شرح لشواهد كتاب الآداب لابن شمس الخلافة وكل ما نذكره عنه منقول من نسخته المخطوطة المحفوظة في الخزانة البلدية بالاسكندرية في مجادين كبيرين .

(الأجدان) الليل والنهار عن العباب . (الأجربان) عبس وذبيان قال  
العباس بن مرداس :

وفي عضادته اليمنى بنو أسد والأجربان بنو عبس وذبيان  
وفي الأغاني « كان يقال لبني بغيض بن عامر بن لؤي وبني محارب بن  
فهر الأجربان من أهل تهامة وكانا متخالفين وإنما قيل لهما الأجربان من شدة بأسهما  
وعرتهما من نأوأهما كما نعر الجرب » . (الأجربان) الجن والانس . (الأزهران)  
الشمس والقمر عن العباب . (الأشهران) الطبل والعمامة عن العباب أيضاً . (الأصممان)  
القلب الذكي المتيقظ والرأب الحازم وفي العباب الرأي والفؤاد . (الاعذبان)  
الريق والخمر . (الأعميان) السيل والنار عن أبي عبيد كذا في ألف بآء والذي  
في نكت الحميان للصفدي السيل والجل الهاج . (الأكبران) الهمة والنفس عن  
العباب . (الأكذبان) الظن والسراب عن العباب أيضاً . (الاثنيان) بجيلة وقضاعة  
قال الكمي :

فيا عجباً للأثيين تهادنا أذاني إبراق البغايا إلى الشرب  
(الأثيران) العراء والسماك سمياً بذلك لكثرة مائهما . (الأيهمان) عند أهل  
البادية السيل والجل الهاج وفي الروض الأنف للسهملي السيل والحريق . (البردان)  
قال البيهقي في المحاسن والمساوي يعني قبل أن يشتد الحر وبعد ما يسكن والمعنى  
فيه أيضاً بالغداء والعشي قال الشاعر :

يسرن الليل والبردين حتى إذا أظهروا رفهن الظلالا  
(الجونان) معاوية وحسان ابنا الجون الكنديان ذكرهما المبرد في الكامل  
وأشد فيهما لجرير يعثر الفرزدق :

كأنك لم تشهد لقيطاً وحاجباً وعمرو بن عمرو إذ دعوا بالدارم  
ولم تشهد الجونين والشعب ذا الصفا وشدات قيس يوم دير الجماجم  
(الحابثان) الذئب والجراد . (الحاشيتان) ابن المخاض وابن اللبون . (الحابثان)  
الغداء والعشي . (الحائنان) الجوع والعري . (الخرطومان) جشم بن الخزرج  
وعوف بن الخزرج . (الداران) الدنيا والآخرة . (الدائبان) الجديدان أي الليل

والنهار . ( الدمان ) الكبد والطحال . ( الذربان ) رماه بالذربين أي بالشرب والخلاف . ( الردفان ) الغداة والعشي عن شفاء الغلب للخفاجي وفي سفر السعادة لعلم الدين السخاوي الليل والنهار . ( الزهراوان ) البقرة وآل عمران . ( السمدان ) الزهرة والمشتري عن العباب . ( الطيبخان ) في الحديث إذا أراد الله بامرئ شيئاً أذهب ماله في الطيبخين قال الصاغاني والطيبخان الجص والآجر أي أذهب ماله في البناء كذا في كنداش الخونكي نقلاً عن سوانح الشهاب الخفاجي .  
( الطريدان ) الليل والنهار كل واحد منهما طريد صاحبه قال الشاعر :

يعيدان لي ما أمضيا وهما معاً طريدان لا يستلحيان فراري

( العرافان ) الكوفة والبصرة عن سفر السعادة لعلم الدين السخاوي وفي العباب بغداد والكوفة . ( المسكران ) مكة ومنى عن العباب . ( العودان ) منبر النبي عليه الصلاة والسلام وعصاه . ( القتيبان ) الليل والنهار عن العباب وشرح المقامات الحبرية للمطرزي . ( القرنان ) الغداة والعشي . ( القريتان ) مكة والطائف عن العباب . ( الكردوسان ) بطنان من العرب وقال ابن الكابي الكردوسان فيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وهما في بني فقيم بن جرير بن دارم . ( الأرفجان ) ذكرهما الحريري في المقامة التاسعة عشرة فقال « وإياك واستدناء المرجفين . قبل استقلال حمول البين » قال الشريشي هما الطست والابريق لان لها عند أخذهما صوتاً بنقر أحدهما في الآخر فكان ذلك الصوت يرغب أي يخبر بتام الطعام والحث على القيام وحضر مجنون بالكوفة طعام قوم فجلس يأكل فجعل الغلام يجرّك الطست والابريق فقال من هذا الذي يرجف بنا قبل انقضاء عملنا انتهى . قلت والمفهوم أنه من كلام المؤامدين . ( الأربان ) الآلاء والشيح . ( المنقشقتان ) بإيها الكافرون وقل هو الله أحد عن مجمع بحار الأنوار . ( المصران ) الكوفة والبصرة . ( الأبربان ) الليل والنهار عن شوارد اللغة للصاغاني . ( النحسان ) زحل والمرّيح عن العباب .

## (ومن النوع الثاني أي التغليب)

(الأحوصان) الأحوص بن جعفر وعمرو بن الأحوص عن طبقات الشافعية للتاج السبكي . (الأذنان) الأذان والاقامة عن طبقات السبكي أيضاً . (الأشتران) الأشتر النخعي وابنه ابراهيم . (الأفرعان) الأفرع بن حابس وأخوه مرثد عن طبقات السبكي . (الاتقان) الانف والقم عن طبقات السبكي أيضاً . (البجيران) بجير وفارس ابنا عبدالله بن مسلمة عن طبقات السبكي ولتحقق هذه الاسماء . (البحران) وردا في المقالة الاولى ولزيادة الفائدة نقول انهما ابناً للملاح والغذب لان الاصل في البحر أن يكون للملاح فهو من التغليب كما في (شرح العميون شرح رسالة ابن زيدون) لابن نباتة . (البصرتان) البصرة والكوفة عن طبقات السبكي . (الحرّجان) رجلان اسم أحدهما حرج وهو من بني عمرو بن الحارث ولم يذكر اسم الآخر . (الخُرّان) الحرّ وأخوه أبي . (الخزيمتان) خزيمه وزينة من باهلة بن عمرو ويقال لهما (الزبنتان) عن طبقات السبكي . (الخيرتان) الخيرة والكوفة عن الزاهر المزجاجي . (الخبيبتان) عبدالله بن الزبير وأخوه مصعب كذا في شرح الشريف الفرناطي على مقصورة حازم فلما وفيه مخالفة لما جاء عن العرب في التغليب لان عبدالله بن الزبير لم يكن بلقب بخبيب وإنما هو اسم ابنة وكان يكنيه به من أراد ذمّه لان أصله تصغير خب بالكسر وهو الرجل الخادع ومنه قول فضالة بن شريك :

أرى الحاجات عند أبي خبيب نكدن ولا أمية في البلاد

وقيل بل هو جارٍ على قاعدة التغليب المعروفة وان المراد بالخبيبتين عبدالله بن الزبير وابنه خبيب ومن أراد الوقوف على زيادة تفصيل فعليه بمراجعة خزانة البغدادي في شرح قول القائل :

قدني من نصر الخبيبتين قدني ليس الامام بالشحيح المخدر

(الدحرضان) اسم لأمّين يقال لاحدهما دحرض وللآخر وسيع عن طبقات

السبكي وفيها بقول عنتره :

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم  
 (الرجبان) رجب وشعبان عن العباب . (الزهدمان) أخوان من بني عبس  
 هما زهدم وقيس ابنا حزن بن وهب وفيهما يقول قيس بن زهير :  
 جزاني الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزي بالكرامه  
 وقيل هما أخوان اسم أحدهما زهدم والآخر كردم . (الصفران) صفر والمحرم .  
 (الطليحيتان) طليحة بن خويلد الاسدي وأخوه حبال عن طبقات السبكي .  
 (العجاجان) روبة وأبوه عن العباب . (الفراتان) دجيل والفرات عن العباب .  
 (النمان) الفم والانف قال السبكي في الطبقات ذكره جمال الدين ابن مالك  
 ونقدم الانفان . (المضعبان) مصعب بن الزبير وابنه عن طبقات السبكي وفيه  
 القاموس مصعب بن الزبير وابنه عيسى أو أخوه عبدالله بن الزبير . (الموصلان) الموصل  
 والجزيرة عن الزاهر للزجاجي .

(ومما يلحق بذلك ولا يعد من التغليب)

(الجمالان) من شعراء العرب حكاه ابن الاعرابي وقال أحدهما اسلامي  
 وهو الجمال بن سلمة العبدي والآخر جاهلي لم ينسبه الى أب . (الحارثان) الحارث  
 بن ظالم بن جذيمة والحارث بن عوف بن أبي حارثة . والحارثان في باهلة الحارث  
 بن قتيبة والحارث بن سهم . (الخالدان) من بني أسد خالد بن نضلة بن الاشر بن  
 جحوان وخالد بن قيس بن المضال وفيهما يقول الاسود بن يعفر :

فان يك يومي قد دنا وإخاله كواردة يوماً الى ظمء منهل  
 فقبلي مات الخالدان كلاهما عميد بني جحوان وابن المضال

(العامران) عامر بن مالك وعامر بن الطفيل . (العبدان) في بني قشير عبدالله  
 بن قشير وعبدالله بن سلمة بن قشير . (العبيدتان) عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة  
 بن عمرو بن معاوية بن قشير . (الكعبان) كعب بن كلاب وكعب بن ربيعة .  
 (النسران) كوكبان في السماء الطائر والواقع . وجبلان ببلاد غني بين مكة وذات عرق .

احمد نيمور

القاهرة

## الرفقة والجزالة

لقد ضل من ظن ان جزل القول خير من رقيقه وان الرفقة هي بنت الركة فالرفقة عند ( سدره المنتهى ) والركة في تخوم الارض السفلى . وهذه الافوال العربية في الجاهلية والاسلام قد اقرت مناحي اهلها في تبنك الفضيلتين الجزالة والرفقة فمنهم من نادته نخبزته للاولى فلباها . ومنهم من دعته صبيته الى الثانية فأتاها . والقبيلان ساحران فيما يقولان . وان ( حبيباً ) القائل :

غدت تستجير الدمع خوف نوى غد	وعاد فتاداً عندها كل مرئد
وانقدها من غمرة الموت انه	صدود فراق لا صدود تعد
فاجرى لها الاشفاق دمعا . ورداً	من الدم يجري فوق خد مورد
هي الشمس يفتيها تودد وجهها	الى كل من لاقت وان لم تودد
واكنني لم احو وقرأ مجمها	ففتت به الا بشمل مبدد
ولم تعطني الايام نوماً مسكنا	الذ به الا بنوم مشرد
وطول مقام المرء في الحي مخلق	لديباجتبه فاغترب تجدد
فاني رأيت الشمس زبدت محبة	الى الناس اذ لبست عليهم بسرمد (١)
وليس يجلي الكرب ربح مسدد	اذا هو لم يؤنس برأي مسدد
ان هذا ( الحبيب ) وان أغر منابه	الا انه لن يسلينا عن ( الوليد ) العزيز المودود

الذي يقول :

اخني هوى لك في الضلوع واطهر	وألام من كمد عليك وأعدر
واراك خنت على النوى من لم يمن	عهد الهوى وهجرت من لا يهجر
وطلبت منك مودة لم أعطها	ان المعنى طالب لا يظفر
هل دين علوة يستطاع فيقتضى	او ظلم علوة يستفيق فيقتصر

(١) جاء في الأغاني : « قال عمارة بن عقيل : لله دره لقد تقدم في هذا المعنى من سبقه على كثرة القول فيه حتى لقد حجب الاغتراب الي ولئن كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطراد المراد وانساق الكلام فهذا اشعر الناس »

اني وان جانبت بعض بطاتي وتوهم الواشون اني مُقصرُ  
 لبشوقني سحر العيون المحتلى ويردوني ورد الحدود الاحمر (١)  
 وابو تمام والبحثري في الشعراء المحدثين امامان كبيران وكل قد استتبعه من  
 الكلام اسلوب فاتمه والبلاغة والفصاحة والديباجة العربية كل ذلك فائد  
 الشاعرين . وهادي الطائيين اللذين « اخملا في زمانهما خمسمائة شاعر كلهم مجيد »  
 كما روى احد الأئمة . وقد نعت صاحب (المثل السائر) هذين النابغين فقال : « اعلم ان  
 الالفاظ تجري من السمع مجرى الاشخاص من البشر فالالفاظ الجزلة تُنخبل في السمع  
 كاشخاص عليها مهابة ووفار والالفاظ الرقيقة تُنخبل كاشخاص ذوي دمانة ولين  
 اخلاق ولطافة مزاج . ولهذا ترى الفاظ ابي تمام كأنها رجال قد ركبوا خيولهم  
 واستلأموا سلاحهم وتأهبوا للطراد وترى الفاظ البحثري كأنها نساء حسان عليهن  
 غلائل مصبغات وقد تحلين باصناف الخلي » وادجز الرضي في نعت ابي تمام وابي عباد  
 وابي الطيب فقال : « ابو تمام خطيب منبر . والبحثري واصف جوذر . والمتنبي  
 فائد عسكر » وهؤلاء الثلاثة في رأي (ابن الاثير) « لات الشعر وعزاه ومناته .  
 الذين ظهرت على ايديهم حسناته ومستحسناته »

وما اختلف الطائيان الاكبر والاصغر في الطريقة . الا لاختلاف الخليقة .  
 فمن تشددت خليقته . استفاد للجزالة ومدت عبارته . ومن سيجحت ضربته . رقت  
 كلمته . وللبلد والاقليم اثر كبير في هذه الخلائق . قال الامام الجاحظ : « قد رأينا  
 اختلاف صور الحيوان على قدر اختلاف طبائع الاماكن وعلى قدر ذلك شاهدنا  
 اللغات والاخلاق والشهوات » وقال الامام الزمخشري : « الارض مختلفة الرفاع .  
 متفاوتة البقاع . ولذلك اختلف شجرها ونباتها وتفاوت بنوها وبناتها » وكأي من  
 في هوي الرفقة فلم ننله وصالا . وكائن من امرىء كلف بالجزالة فلم يؤنس الا صدودا

(١) قال ابن خلكان بعد ان اورد طائفة من مديح هذه القصيدة : « هذا الشعر  
 هو الشعر الحلال على الحقيقة والسهل الممتنع فله دره ما اساس قياده واعذب الفاظه  
 واحسن سبكه والطف مقاصده »

قال أبو العباس في (كامله) : « حدثت ان الفرزدق قدم المدينة فنزل على الاحوص .  
فقال له الاحوص الا اسمعك غنا من غناء القرى فأناه بمغن فكان مما غناه :

أتنسى اذ تودعنا سلمى بفرع بَشامة سُقي البشامُ  
ولو وجد الحمام كما وجدنا بسُلمانين لا كان الحمامُ

فقال الفرزدق لمن هذا فقيل لجرير ثم غناه :

امرى لخالدة الخيال ولا أرى شيئاً ألد من الخيال العارِقِ  
ان البلية من تملّ حديثه فانفع فؤادك من حديث الوامِقِ

فقال لمن هذا فقيل لجرير ثم غناه :

ان الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال معيننا  
غيضن من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقيننا

فقال لمن هذا فقالوا لجرير فقال الفرزدق : ما احوجه مع عفاه الى خشونة

شعري واحوجني ٠٠٠ الى رفة شعره (١) وهمام بن غالب هو القائل في لمحمته :

لنا العزة القمصاء والعدد الذي عليه اذا عدّ الحصى يتخافُ  
ومنا الذي لا ينطق الناس عنده ولكن هو المستاذن المتخصفُ  
ترام فعودا حوله وعيونهم مكسرة ابصارها ما تصرفُ  
وبنيان بيت الله نحن ولاته وبيت بأعلى ايلياء مشرفُ  
نرى الناس ما سرنا يسرون خلفنا وان نحن اوماننا الى الناس وقفوا  
وما حلّ من جهل حبي حلماًنا ولا قائل المعروف فينا يعنفُ (٢)  
وما قام منا قائم في ندينا فينطرق الا بالتي هي اعرفُ

(١) قال الجاحظ في البيان والتبيين : « كان الفرزدق زير غوان وهو مع ذلك ليس له بيت واحد في النسب مذكور وجرير لم يعشق امرأة قط وهو مع ذلك اغزل الناس شعراً » (٢) قال الشنمري شارح ابيات (الكتاب) : « يقول حلماؤنا وفر في مجالسهم لا يجلبون حجابهم خفةً وجهلاً على من جهل عليهم ومن امر بالمعروف في حماله او صالح اتبع وانقيد له ولم يعنف على ما حكم به وضمنه عن قومه »



## التأليف والترجمة والتعريب والادخال في العصر العباسي ١٥٥

ولا عزّ الا عزنا قاهر له وبسألنا النصف الذليل فننصف  
والناس مختلفون « والناس اخياف » كما يقول المثل العربي فمنهم وعر العريكة  
ومنهم دمث الخلق . ومنهم من يهلمل ومنهم الذي لا يعرج الا على الجزالة « ولبست  
الرفة ( كما قال صاحب العمدة ) ان يكون الكلام رفيقا سفسافا ولا باردا غشا كما  
لبست الجزالة والفصاحة ان يكون حوشيا خشنا ولا اعرايبا جانبا ولا يكن حال بين  
حالين « والامر كله عائد الى الطبائع كما ذكرت من قبل وقد قالت الافرنج : « الانشاء  
هو الانسان » احد اعضاء المجمع العلمي العربي

القدم الشريف  
اسماء الشاذلي

## التأليف والترجمة والتعريب والادخال

في العصر العباسي

( نثمة ما سبق في الجزء الماضي )

بعض المشهور من المؤلفات العربية

المؤلفات العربية أكثر من ان يحيط بها العد او يحصيها الاستقصاء ، والدليل  
على ذلك ان بين حين وآخر يظهر كتاب كان في طي الخفاء ، على انه مما يؤسف  
له ان أكثر ما ألفه او نقلوه في صدر الدولة العباسية لعبت به ايدي الضياع ولم يبق  
منه الا جزء يسير كان عماد الاوربيين في نهضتهم الاخيرة لانشاء مدنيتهم التي بهرت  
الشرق المسكين ا أي عاصمة من عواصم أوربا لا تضم بين دور كتبها العامة مئات  
من المكتب العربية القديمة ليس في اوربا دار كتب الا وجمعت الكثير من عصارة  
عقول ابناء هذه اللغة المسكينة ! ان اوربا لا تستطيع ان تنكر فضل العربية ولا يدها  
على المدنية الحديثة إذ جميع اقطابها يقرون ان الجهود التي بذلها العرب كانت الصلة  
بين عقولهم وبين المدنية الحديثة من اختراع وعلم وفن وعرفان . ولكن هذا ليس من  
موضوعنا الساعة ولتبين مشهور المكتب فنقول :

(١) العقد الفريد لابن عبد ربه . وهو كتاب طابق اسمه مسماه ، فهو عقد فريد حطى به جيد البلاغة العربية وجمع فيه من آدابها ما لا غنى لأدب عنه فهو من اجمل كتب الأدب العربي وأصدقها خبراً واحسنها ترتيباً وهو استاذ كل متأدب ومرجع كل بليغ وخزانة علوم حجة (٢) الأغاني لابي الفرج الاصفهاني . وهو من كتب اللغة والادب والاختبار والانساب (٣) الكامل للمبرد وهو من كتب الادب واللغة (٤) الأملاني لابي علي القالي ، وهو من كتب اللغة والادب والاختبار وربما امتاز عن كتاب الكامل . (٥) تفسير القرآن لابن جرير الطبري ، وتفسير الفخر الرازي . وتفسير الزمخشري المسمى بالكشاف وهو من خيرة كتب التفسير (٦) كتاب احياء علوم الدين للامام الغزالي سنة ٥٠٥ جمع فيه ما لا يستغني عنه انسان من طلاب الدين او الدنيا وهو من احسن كتب الاخلاق والآداب واطهار حكمة القرآن وبه نظريات عميقة في التربية وعلم النفس لم يهتد اليها العلم الحديث (٧) كتاب ابن سينا المتوفى سنة ٤٢٨ في الطب (٨) مقامات الحريري في الادب وهي تصور لنا شكلاً من شكول النقد في عصرها وهي تكاد تكون اول مثل ضرب للفرنج وهياً لهم تأليف الروايات القصصية (٩) محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء للراغب الاصفهاني المتوفى سنة ٥٠٢ وهو خزانة اذب وشعر وفكاهة وحكمة وامثال (١٠) مجسم الامثال للحيداني المتوفى سنة ٥١٨ حوى من امثال العرب ما لم يحوه كتاب قبله وفيه شرح جزيل لها . (١١) اساس البلاغة في اللغة للزمخشري وهو مجسم لا مثيل له لانه بصوغ كثيراً من الالفاظ اللغوية في جمل بليغة عالية (١٢) المثل السائر في أدب الكتاب والشاعر لابن الاثير المتوفى سنة ٦٣٧— (١٣) كتاب الفبا لابي يوسف محمد البلوي (توفي في اوائل القرن السابع) فيه كثير من الفوائد الادبية والتاريخية واللغوية وهو سفر نفيس عجيب (١٤) تاريخ ابن الاثير المتوفى سنة ٦٢٠ وهو من اوثق المصادر التاريخية ووضحها وواعاها (١٥) تاريخ مروج الذهب للمسعودي المتوفى سنة ٣٤٦ (١٦) مجسم البلدان لياقوت الحموي المتوفى ٦٢٦— (١٧) معجم الادباء في التراجم لياقوت الحموي (١٨) مطالع البدور في منازل السرور لعلاء الدين البهائي المتوفى سنة ٨١٥ جمع بين الادب والعلم والتاريخ (١٩) تاريخ ابن خلكان سنة ٦٨١ في التراجم وهو

انفع كتاب بحث في هذا الموضوع (٢٠) طبقات الاطباء لابن ابي أصيبعة سنة ٦٦٨  
ترجم فيه كثيراً من الاطباء وادرج كتابه ما راق من اخبارهم مما يدل على تقدم  
الطب في عصره حتى ان الاطباء يترجم لهم كالشعراء (٢١) صبح الاعشى وهو دائرة  
معارف لشهاب الدين القلقشندي سنة ٨٢١ جمع فيه ما استطاع من الاخبار والادب  
والفنون والصناعة الكتابية (٢٢) مقدمة ابن خلدون في سياحة العمران وعلم  
الاجتماع وغيرهما . وهناك كتب اخرى لا عد لها ولا حصر وانى اؤكد ان في طي  
الخفاء العدد الكبير من الكتب القيمة التي لا يستهان بمباحثها فقد ذكر لي صديق  
انه رأى أكثر من كتاب في علم الفراسة بخط اليد في دار الكتب بمدرسة عاصمة  
الاسبان واكد لي انه رأى كتباً كثيرة بمكاتب رومة والقسطنطينية وخصوصاً  
مكتبة الخلافة العليا وهذا كله معقول اذ اننا لا ننسى فترة الضعف التي استولت على  
اللغة وعلى اهلها بعد اكنساح المغول ولا ننسى ان العلماء في ذلك العصر لضعف  
نفوسهم كانت لتقرب الى اعتبار الخلفاء وتقدم الكتب القديمة زلفى وقرباناً كأنها من  
العاديات التي تحفظ في طي الخفاء !!

### التعريب والادخال

التعريب — نقل الكلمة من اللغة الاعجمية الى اللغة العربية . والمعرب —  
الكلمة التي نقلت من لغة اجنبية الى اللغة العربية .

والدخيل — كل كلمة دخلت لغة العرب واستعملها الناطقون بها وليست في  
الاصل منها .

والمعرب والدخيل وان كان معناهما واحداً الا انه قد يخص لفظه ( معرب )  
بالكلمة التي نقلتها العرب التي يعتمد بها ويحتج بكلامها ( اي الى آخر عصر بني أمية ) .  
وانظ ( الدخيل ) او المولد بالكلمة التي نقلتها الى اللغة العربية على السنة المحدثين ابتداءً  
من العصر العباسي . كما قد يطلق لفظ دخيل او مولد على الكلمة التي استعملها  
المحدثون ولم تستعملها العرب وان كان اصلها عربياً ( مثل شبابة من شب ) . واللفظ  
المعرب قد ينقل الى اللغة العربية بدون تغيير فيه وذلك قليل ، وقد يلحقه التغيير

غالبًا ، وقد يلحق ببناء كلامهم واوزانه وهذا اكثر وقد لا يلحق بها .  
 ولقد كان من جملة محاسن العرب وعنايتها بلغتها ان اهتمت بسعة نطاقها وزيادة  
 ثروتها فاستعارت من لغات الامم التي اختلطت بها ما يعوزها من الالفاظ للدلالة  
 على مسميات ليست عندهم . واكثر ما كان تعريبهم عن الفرس لكثرة اختلاطهم  
 بأهلها وقرب جوارهم منها . وقد نقلوا عن غيرها من اللغات كالرومية والعرب  
 منها اكثر في اللغة العربية حفظًا بعد الفارسية . وكالسريانية والعبرية والعثمانية والهندية  
 ليس النقل والادخال من لغة الى لغة بعيب او عار وانما العيب والعار ان تقف  
 اللغة عند حدها لجمود يصيب ابناءها وضعف يأكل في عزائم بنيتها فعم العيب والعار  
 ان تصيح اللغة غير كافية للتعبير عن مقاصد الحياة المستحدثة التي توجبها سنة التقدم  
 والارتقاء . ولقد شعرت بذلك امم اوربا المتقدمة فها هو المجمع العلمي الانكليزي  
 ( المجمع اللغوي ) يزيد كل عام مئات من الكلمات المستحدثة وبقراها لتداول  
 بين الالسنه والافلام . واللغة الانكليزية كما هو معلوم ليست باللغة الاهلية المحضة  
 كاللغة العربية مثلاً ولكنها لغة مولدة من اللاتينية والاغريقية والسكسونية وبعض  
 الفرنسية والجرمانية واللغات الاخرى كالهندية والعثمانية والعربية .

قلنا انه من جملة محاسن العرب وعنايتها بلغتها ان اهتمت بسعة نطاقها وزيادة ثروتها  
 ويمكننا ان نقول ان ما دخل العربية من اسماء المعبودات والمصطلحات الدينية معرب  
 من اللغة الهيروغليفية والحشية والebraية كلفظ ( نبي ) وهو هيروغليفي ومعناه في  
 الاصل عميد الاسرة او رب المنزل و ( فرعون ) ومعناها في الاصل بيت الاله او مقر  
 الروح وهي هيروغليفية . ولفظ ( كاهن ) عبري وكذلك ( آمين ) ولفظ ( منبر ) .  
 واما اسماء العقاقير والاطياب والجواهر فاكثرها هندي كلفظ ( مسك ) فانه في اللغة  
 السنسكريتية ( مشكا ) ولفظ ( زنجبيل ) فانه فيها ( زنجابيرا ) ولفظ ( فلفل ) فهو فيها  
 ( ببالا ) او ( تيفالا )

واكثر ما يكون من اسماء الاطعمة والفرش والثياب والاسلحة والادوات من  
 الفارسية كالخز والدباج والخوذة .  
 ومما هو جدير بالذكر ان العرب لم تعد فيما عربته حد الضرورة ولم تتجاوز به

مقدار الحاجة فكان هذا النوع في لغتها قليل الناء بادي الاحمال .  
ومن العرب كلمات معدودة استعملتها العرب ولا رديف في لسانهم لدفة دلالتها  
على المعنى المراد او خلفتها على اللسان او السمع ( كالابريق ) وهو بالعربي ( تامورة )  
( والمسك ) وهو ( مشموم ) و ( الجاسوس ) وعريته ( ناطس ) و ( ورد ) وهو عندهم  
( حوجم ) و ( ناي ) وعريته ( زخزخه ) ( وباسمين ) وعريته ( سيجلاط ) و ( خبار )  
وعريته ( فتد ) وغير ذلك كثير ومعروف .

واكثر من كان يستعمل العرب في الجاهلية من الشعراء وغيرهم من يشتد اختلاطه  
بالفارس او غيرهم لمجارة او تجارة او نكتة او لتظاهر بمعرفة لغة غريبة ( كما ذكر  
حضرة الاب المحترم انتاس ماركي الكرملي في مقاله البديع في العديدين  
الاول والثاني من مجلة المجمع الموقر ) كالأعشى وأمية بن ابي الصلت وعدي بن زيد .  
وقد وقع العرب في القرآن الكريم وان انكره بعضهم مثل الامام الشافعي ولكن  
ذلك لا ينفي كونه عربيا مبينا لان العربيات فيه قليلة لا تخرجه عن كونه - قرآنا  
عربيا مبينا - مع انها وان كانت اعجمية الاصل فقد صقلتها العرب بالسنتها وحولتها  
عن الفاظ العجم الى لغتها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد امتزجت هذه الكلمات  
بكلام العرب وصارت منه فهي اعجمية الاصل عربية الحال والاستعمال .

هذا الى ان المعتبر كون القرآن على اسلوب كلام العرب ونظمهم ولا يضر في  
ذلك ان بعض كلماته غير عربية اذا كانت متداولة بين العرب مفهومة المعنى عندهم  
ومن الالفاظ العربية فيه ( استبرق ، سجيل ، مشكاة ، قسطاس ، قسورة ، سندس  
مبسأة ، يم ، فردوس ، حصب ، سري )

ومن الالفاظ العربية ، كاغد ، فولاذ ، ساذج ، منريد ، قاموس ، جلنار ، عنبر ،  
ديباج ، صندل ، صك ، جورب ، مغنطيس ، طنفة ، ياقوت ، آجر ، فيروز ، زبرجد ،  
فندق ، موسيقى ، جزافا ، بطاقة ، فنطار ، بنفسج ، تزيق ، برناج ، قنطرة ، خندق ،  
قرنفل ، كافور ، طور ، لجام ، مرداب ، سكر ونحوها ومعظم الاشياء التي لا تكون  
في البادية يغلب ان تكون اسماءها اعجمية كادوات البنائين والتجارين والصناع .  
وكانوا ينحون في ذلك منحى العرب ويتصرفون في الاسماء العربية بالضمير

والاببدال والحذف حتى تلائم الذوق العربي وتسمى هذه الكلمات مولدة او دخيلة واني استحسن اطلاق اللفظ الاول ومن هذه الكلمات : نموذج ، فلسفة ، كيمياء ، تخمين ، شص ، اسطرلاب ، تريباق ، اسطول ، شبابة ، شطرنج ، كهرباء ، هيولى ،

\*\*\*

ولم يكفد بنقضي عصر التعريب العلمي عند العباسيين بعد ان دالت دولتهم وتراخت المهمم حتى استجمعت اللغة وطم الدخيل على المنطق لان الذين تولوا امر التعريب يومئذ انما هم الصناع والمخترفون لا الكتتاب والمؤلفون والاندبية العلمية والمجامع اللغوية ، كما لا يزال العامة الآن ينقلون من لغات الاعاجم ما نحن في غنى عن اكثره وجاراهم في استعماله من على شاكلتهم من جهلة المستعجمين والمستغربين والصحيح من المعرب ما وقع في القرآن او الحديث او الشعر القديم او كلام من يوثق بعربيته ولا بأس من استعمال ما عربه المحدثون في الدولة العباسية وكثر في كلامهم . اما غير ذلك فمنه بعضهم مطلقاً واجازه بعضهم مطلقاً ، ونرى ان يكون الامر جذاً وسطاً . فان كانت الكلمة الدخيلة المولدة مما يمكن ان يستغنى عنه اهملنا استعمالها بما يسد مسدها من اللغة العربية والا اضفناها الى لغتنا مراعين في ذلك الفائدة والقصد والاعتدال

محمود النجوري

مصر (العباسية)

قال ابن خفاجة الاندلسي في وصف (نهر) :

متعطف مثل السوار كأنه      والزهر يكفه مجر سماء  
فدرق حتى ظن قرصاً مفرغاً      من فضة في بردة خضراء  
وغدت تحف به الغصون كأنها      هدب يحف بمقلة زرقاء  
والريح تعبت بالغصون وقد جرى      ذهب الاصيل على لجين الماء



## أرجوزة في الضاد والظاء

وقعت في بعض مجاميع خزانة الكتب الخالدية في بيت المقدس على أرجوزة في الظاء والضاد لم يعلم اسم ناظمها ولا من نظمت برسمه الذي يظهر انه كان من وزراء زمانه بدليل ما جاء في سياق الكلام وهذه الأرجوزة تمكاد تكون تفصيلاً لما أجمله ناظم الأرجوزة التي جاء على ذكرها الاستاذ الصديق الشيخ سعيد الكرمي في مقالة اللغة والدخيل فيها (١)

وللحريري صاحب المقامات قصيدة في الضاد والظاء (٢) ضمها لمقامته السادسة والاربعين الحلبية اقتصر فيها على الكلمات التي تلفظ بالظاء وقال ان حفظها يعني الطالب الذي قد تضاء الالفاظ .

وقد افرد الإمام جلال الدين السيوطي في كتابه «المزهر» فصلاً في الفرق بين الضاد والظاء (٣) نقل اليه اقوال ابن مالك من كتابه «الاعتضاد في معرفة الظاء والضاد» مما يدل على اهتمام علماء اللغة بذلك .

فرايت ان ابث بها مجلتكم الغراء لعلمكم ترون في نشرها فائدة وهذه هي نقلاً عن المجموع الذي أهمل النقط في اكثر كلماته :

الحمد لله العلي الواحد	ذي الفضل والانعام والمحامد
ارسل فينا أعظم الخلائق	محمداً اعظم به من صادق
صلى عليه ربنا ومجتدا	في كل عصر دائماً وجددا
وقد نظمت عدة من الكلم	في الضاد والظاء جميعاً تلثم
فاسمع اخي من اخيك سردها	وافهم هديت حصرها وعدّها
واشكر لمن وسمتها لخدمته	حتى أنت عالية بهيمته
أبدأ اذا قرأتها بالظاء	وثن بالضاد على استواء

(١) مجلة المجمع العلمي مجلداً صفحاً ١٣٠ (٢) المقامات الادبية للحريري طبع

حجر سنة ١٣٠٥ هـ ١٨٨٢ م ص ٢٩١ (٣) المزهر طبعة مصر سنة ١٣٢٥ هـ ١٩٠٧ م

جزء ٢ ص ١٨٠

١١ \* ٤ مجلة المجمع

نقول هذا الظهر ظهر الرجل  
 والقيظ حر في الزمان نازر  
 والظن للانسان احدى التهم  
 والحنظل النبت اذا معروف  
 والظب (١) ضبط الرجل الهذاء  
 والمرط الجوع الشديد فاعلم  
 وهكذا الحجارة الطيرير  
 وفي النبات ما يسمى ظربا  
 لكل ذي وجه فييح ظد  
 وجمع الحجارة الطراب  
 والضربة النجلا تسمى ظجه  
 وزوجة المرء هي الظفينة  
 وقد يؤوب القارظ المفقود  
 وللرجال والسباع ظفر  
 ثم سواد الليل يكنى ظله  
 وورم الاحشا يسمى فظه  
 والجسم فيه جلده وعظم  
 وكلما يفسد فهو ظير  
 والنبت ما بين الرمال ظعف  
 واعلم بان البيظ ماء الفحل  
 والبيظ بالظاء لبيظ النمل  
 وعظت الحرب اذا ما اشتدت  
 والزرب حول الفم الحظيره  
 والظهر ايضا قطعة من جبل  
 والقيظ البيضاء قشر ظاهر  
 والظن نعت للبخيل فاعلم  
 والحنضل الظل به مألوف  
 والظب معروف لدى البيداء  
 والمرض الداء الشديد الألم (٢)  
 والرجل الأعمى هو الضيرير  
 وقد ضربت باللجام ضربا  
 والخصم في كل الامور ضد  
 والنزو في البهائم الضراب  
 وكثرة الاصوات تسمى ضجه  
 والحق قد يعرف بالظفينة  
 وقارض بالسن قد يفيد  
 والرجل القصير ايضا ضفر  
 والسهر المفرط فهو ضلحه  
 وورق اللجين تسمى فضه  
 ومقبض القوس النبي عظم  
 والصخرة الملساء ايضا ضير  
 والعجز في الشيخ الكبير ضعف  
 والبيض لا يجمله ذو عقل  
 وجملة البيض بضاد فأمل  
 ثم الذئب والسباع عضت  
 والقوم في جمعهم حضيره

(١) ضبط الشيء لزمه لزوما (٢) في الاصل الزائد الألم ولا يستقيم به الوزن



والصفحة الصغيرة الظباره  
وقيل اصل الحافر الوظيف  
والنصر فهو ظفر وظفر  
والغيظ ما يعرض للإنسان  
والمنطق العذب الشهي ظرف  
وحرّم الله الزنا وحظرا  
وجود مولانا الوزير ظل  
من بات في جنابه وظلا  
فأعين الوفد اليه ناظره  
لا يضمحل جوده ولا تجز  
قد بات في الدهر بلا نظير  
وقاظت الأنفس من اعدائه  
والحظ حظي عند فوز قدحي  
لا يرحت تخدمه الأيام  
ما سبحت بأنجم افلاك  
واشرقت في فلك النجوم  
والحمد لله العلي الأبدى

عبد الله محمد

القدس الشريف

### الامثال

روى العلامة جلال الدين السيوطي في كتابه (المزهر) في اللغة :  
قال ابو عبيد : الامثال حكمة العرب في الجاهلية والاسلام وبها كانت تعارض  
كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية من غير تصريح فيجتمع لها  
بذلك ثلاث خلال : ايجاز اللفظ . وإصابة المعنى . وحسن التشبيه وقد ضربها النبي  
صلى الله عليه وسلم وتمثل بها هو ومن بعده من السلف

## المرحوم العلامة رينه باس

فجع بمجمنا العلمي والآداب العربية بوفاة العلامة الشيخ رينه باس  
René Basset المستشرق الفرنسي في الجزائر في اوائل هذه السنة فكان  
نعيمه مؤلماً وواقفت جلسة المجمع العامة بضع دقائق حداداً عليه لانه كان من  
اعضائه فنعزي أسرته الكريمة وتلامذته ومريديه رحمه الله عداد حسناته .  
وهذه ترجمته بقلم صاحب التوقيع حفظه الله :

ولد هذا الاديب العلامة والنحير الفهامة بمدينة لونيڤيل Lunéville من  
مقاطعة 'مرن' وموزيل من شرقي فرنسا في سنة ١٨٥٥ وتلقى بها العلوم الابتدائية  
والثانوية وأجيز بمدينة نانسي Nancy إجازة العلوم الادبية في سنة ١٨٧٨ وانتقل  
في هذه السنة الى باريس وتخرج في اللغات الشرقية لاسيما العربية والتركية والفارسية  
والروسية على اساتيد مدرسة اللغات الشرقية وكلية فرنسا نخص بالذكر منهم جوبار  
ودفريري وباريبي دي مينار وجارسين دي تامبي ومول وفي سنة ١٨٨٠ أسند اليه  
درس اللغة العربية في مدرسة الآداب العالية بالجزائر وأقرأ فيها ايضاً الحبشية والتركية  
والبربرية وجال خلال تلك المدة في إيالة تونس منقباً عن الآثار الاسلامية  
والكتب المخطوطة العربية

وفي سنة ١٨٨٥ عين مدرساً للغة والآداب العربية مع المداومة على اقراء  
البربرية ولما حولت مدرسة الآداب العالية الى كلية في سنة ١٩٠٩ انتخب  
لمشيتها بعد ان كانت قد فوّضت اليه في سنة ١٨٩٦ إدارة مدرسة الآداب العالية .  
وفي سنة ١٨٨٨ جال في افريقية الغربية وفي سنة ١٩٠٥ عين رئيساً لمؤتمر  
المستشرقين المنعقد في الجزائر وفي سنة ١٩١٠ ذهب الى بلاد السنيغال وفي سنة ١٨٩٨  
انتخب عضواً مراسلاً لمجمع فرنسا واختير في سنة ١٩٢٠ عضواً أجنبياً لمجمع علماء لنجي  
Lincei في ايطاليا وكان انتخب عضواً شرف في الجامعات العلمية في اشبونة ومجربط ودمشق .

توفي هذا العالم الجليل يوم الجمعة ٤ ينار (كانون الثاني) سنة ١٩٢٤ وشيخ جنازته في القديس الجيم الفغير فخص منهم بالذكر رئيس المدارس بالقطر الجزائر و اساندة الكليات الاربع ومتوظفو الادارات . وألقيت قبل دفنه اربع خطب الاولى لرئيس جمعية تلامذة الكليات الاربع والثانية لكاتب هذه الترجمة والثالثة لخليفة الفقيده والرابعة لرئيس المدارس أعرب فيها كل واحد عما كان عليه المترجم له من المحاسن الالمية والمعارف والعلوم العبقريه

اما مؤلفاته التي لا نكاد نحصى فتقسم الى ثلاثة اقسام عربية وبربرية وحبشية  
١- مقالة مسهبه في الشعر العربي قبل الاسلام أبان فيها كنه الشعر وأوصافه  
ونتيجة دراسته والحث على ممارسته طبع بباريس ١٨٨١

ترجمة قصة الوزراء العشرة مع الكلام عليهم بما يقتضيه المقام طبعت بباريس سنة ١٨٨٣  
مجمع الافوال الهجوية المنسوبة لسيدى احمد بن يوسف دفين مليانة من علماء القرن العاشر وصلاحته نقلها الى الفرنسية وشرحها شرحاً وافياً بعد ان صدرها بترجمة صاحبها طبع بباريس ١٨٩١

ترجمة البردة البوصيرية مشفوعة بشرح ابياتها وانتقادها مصدره بترجمة صاحبها طبع بباريس ١٨٩٤

تاريخ فتوح الحبشة لشهاب الدين احمد بن عبد القادر المشهور بعرب فقيه من علماء القرن العاشر نشر هذا التأليف الشريف ثم ترجمه وحلاه بمحواش سنبة طبع بباريس من سنة ١٨٩٧ الى سنة ١٩٠٩

مقالة كبيرة في مدينة ندرومة و قبيلة التراس ( في عمالة وهران ) فاستوفاهما تاريخاً ووصفاً وتعريفاً بساكنها وآثارها طبع بباريس ١٩٠٢

ترجمة الخزرجية في العروض وشرحها مع نسبة شواهدا طبع بالجزائر ١٩٠٢  
فصيده بانة سعاد بشرحي ثعلب والجزولي نشرها وترجمها مع تاريخ حياة صاحبها وعطى عليها شرحاً مهمته وفوائد جمّة طبع بالجزائر ١٩١٠

المختلطات الافريقية والشرقية وهي مقالات في مسائل مختلفة الموضوع من تاريخ وأدب وانتقاد طبع بباريس ١٩١٥

- ٢ - تقييدات لغوية بربرية طبعت بباريس ١٨٨٣  
 مختصر في اللغة القبانلية ( الزواوية ) البربرية طبع بباريس ١٨٨٢  
 مجموع حكايات بربرية عامية طبع بباريس ١٨٨٢  
 لهجة واحدة سيوة بصحراء طرابلس الغرب طبعت بباريس ١٨٩٠  
 لقمان البربري طبع بباريس ١٨٩٠  
 زفانية مزاب ووركلة طبعت بباريس ١٨٩٥  
 بحث في ديانة البربر طبع بباريس ١٩٠٨  
 زفانية جبل ورسفيس طبعت بباريس ١٨٩٥
- ٣ - مقالة مسهبة في البحث عن تاريخ ارض الحبشة مشتملة على نشر تأليف باللغة الحبشية مجهول المؤلف وهو من علماء القرن الثامن عشر للمسيح طبعت بباريس ١٨٨٢  
 الاناجيل والكتب الدينية المنكرة أو المحرقة عند الحبش اج طبعت بباريس ١٨٩٣ و١٩١١  
 أما التأليف التي كان يصدد طبعا فنما روض القرطاس لابن ابي زرع مع ترجمة فرنسية وحواش سنية . وديوان مجنون ليلي . ومجموع قصص عربية  
 وأما المقالات التي أدرجت في الجرائد والمجلات الفرنسية والاجنبية في ما يخص الامور المتعلقة بالعرب في المشرق والمغرب من تاريخ وجغرافية ومؤلفات مخطوطة ومطبوعة فلا تكاد تدخل تحت حصر حاصر عضو المجمع العلمي العربي
- الجزائر  
 محمد بن ابي سنب

ما يذكر ولا يؤثث في الانسان

باسائلا عما يذكر في الفتي لا غير عه من حاذق لك يخبر  
 رأس الفتي وجبينه ومعاوه والثغر ثم الشعر ثم المنخر  
 والبطن والتم ثم ظفر بده ناب وخذ بالحياء بعصر  
 والثدي والشبر المزيدي وناجد والباع والذفن الذي لا ينكر  
 هذي الجوارح لا تؤثثها فما فيه لها حظ اذا ما تذكر  
 ( عن المزهرا بعضهم )

## الالفاظ الحبشيتي في اللغتي العربي بيت

### القربان

القربان كلمة حبشية الاصل ومعناها الضحية وهي مشتقة عندهم من فعل قَرَّبَ اي ضحى نُقلت الى بلاد العرب فاستعملت واصتمل الفعل المشتقة منه بمعنيين مختلفين :

اولاً = قَرَّبَ يقرب قرباناً لا يزال يستعملها الى اليوم العرب المسيحيون في كتبهم بمعنى ضحى الى الله بضحى ضحية .  
ثانياً = قَرَّبَ يقرب تقرباً وتقربة مستعملة الى اليوم عند جميع الناطقين بالضاد بمعنى قدم وهي متعدي قَرَّب الخ كقولك فعل الاحسان يقربنا الى الله (اي يقدمنا اليه او يجعلنا قريبين منه )

### المجوس

كلمة حبشية الاصل اصلها في لغتهم نكوس اي ملك فقلب العرب النون ميماً فقالوا مكوس ثم كتبوا الكاف الفارسية بالجيم المصرية لتشابه لفظيها فصارت مجوس . اما الدلالة التي لاجلها استعمل العرب هذه الكلمة الاعجمية ففيها اختلاف بالظاهر وليس هنالك اختلاف حقيقي لمن انعم النظر :

يطلق العرب المسلمون هذه الكلمة على قوم كفرة لا يعبدون الله . ويطلق العرب المسيحيون هذه الكلمة على الملوك الذين يذكر الانجيل الطاهر انهم اموا ارض فلسطين يوم ولد المسيح بدافع اعجوبة نجم غرب ظهر لهم في بلادهم يسير الى جهة بيت المقدس فاتبعوه حتى وصلوا الى حيث كان الصبي الرضيع فسجدوا له وقدموا اليه هدايا الخضرع التي حملوها اليه من بلادهم وهي الذهب واللبان والمر . وهم اي العرب المسيحيون لا يستعملون كلمة مجوسي ومجوسيين للدلالة على قوم لا يعبدون الله بل يستعملون لهذه الدلالة كلمة كافر وكفرة . وثني وثنيين الخ .  
ان العرب المسلمين باستعمالهم كلمة مجوسي ومجوسيين للدلالة على الكافر والكفرة

ليسوا على اختلاف مع سواهم من العرب الذين لا يدعون بالاسلام لانهم يشيرون بهذه الكلمة الى قوم يعبدون ما كان يعبده هؤلاء الملوك الذين اتموا بيت المقدس عند حادث ميلاد المسيح ومعلوم ان هؤلاء انما كانوا في ذلك العهد وثنيتين جاؤوا من افريقية والهند وكانت يوم اذ ذاك سلطة الاحباش ممتدة على شرق افريقية باجمعه وعلى جزء من الهند واليمن ( التي كانت تدعى التيمن ) لذلك دغوا بالبحوس لانهم ملوك مقاطعات حبشية يلقبون بكلمة « نكوس » الحبشية اي ملك كما ذكرت .

فلا خلاف اذاً كما ظن غير الواقفين على اصل الكلمة من المستشرقين .

### الملكوت والسموات

كلمتان مترادفتان اصل الاولى حبشية بالتحقيق وهي تكتب بلغتهم بحرف O بدل الواو المشبعة التي تكتب بها الكلمة في اللغة العربية ( Malakot )

اما الثانية فقال بعض المستشرقين انها حبشية الاصل نقلت الى العربية فهي سماي وجمعها عندهم سمايات . وقال غيرهم بل هي عربية الاصل سماء سموات نقلها الاحباش الى لغتهم فقالوا فيها سماي سمايات . ولقد يصعب تفضيل احد الرأيين على الآخر اذ ان اللغتين العربية والحبشية عريقتان في القدم وتستقيان كتابهما من الخبرة . فادع البحث في هذه الثانية وانكلم عن الاولى اي ملكوت .

من المؤكد ان كلمة ملكوت نقلت من الحبشية الى العربية اذ لا كلمات على صيغتها الا جبروت وهذه ايضاً حبشية كما سأذكر . وملكوت عند الاحباش وضعت للدلالة على الملك ولكنها لا تطلق مطلقاً على اي ملك كان بل على مملكة الله سبحانه وتعالى باعتبار انه ملك السموات والارض لا ملك الا ملكه . وهي لا ترد في كتبهم وحدها على الاطلاق بل مضافة الى كلمة سموات فيقول ملكوت سمايات اي ملكوت السموات . وعندما كلمة اخرى مطلقة للدلالة على ممالك الارض وهي كلمة منكست . اي مملكة . اما العرب فيستعملونها وحدها لنفس الدلالة اي على ملكوت الله عز وجل وقد وردت ايضاً في كتب العرب المسيحيين مضافة الى كلمة سماء وسموات فيقولون ملكوت السماء وملكوت السموات للدلالة على جنة الخلد التي وعد الله بها عباده الصالحين

## جبروت

كلمة حبشية الاصل تكتب عندهم كجبروت بالسكاف الفارسية والباء الساكنة والواو بلفظ o اي gabrot . ومعناها سيادة المولى على عبده سيادة مطلقة يتنازل على السواء سيادة المولى سبحانه وتعالى على عبادته وسيادة المولى من البشر على عبيدهم الارقاء . وهذه الكلمة مشتقة عندهم من كلمة كبراي عبد وهي كثيرة الاستعمال في تسمية اعلام الاحباش نحو كبراملاك (عبدالله) كبر كريستوس (عبد المسيح) كبر يوهانس (عبد يوحنا) الخ .

ولما نقلت الكلمة الى اللغة العربية كتبت بالجيم المصرية التي يشبه لفظها لفظ السكاف الفارسية وفتحت الباء الساكنة في الاصل واشبع لفظ الواو فصارت جبروت على وزن ماصوت . ولكن اقتصر استعمالها للدلالة على سيادة المولى سبحانه وتعالى على عبادته

## القُدوس

كلمة حبشية تكتب عندهم بتسكين القاف اذ لا بأس في لغتهم من اجتماع الساكنين ومن البدء بالساكن وهي صيغة من صيغ المبالغة مشتقة من فعل قدس اي بر ومعناها الجزيل البرارة . وهم يستعملونها للدلالة على اولياء الله فيقولون قدوس ميخائيل وقدوس جرجس ونحو ذلك . وعندما نقلت الى العربية ضم بعضهم القاف اثلاً ببدأ بالساكن ويجمع ساكنان فقالوا قدوس وقال بعضهم قدوس بفتح القاف وهي لا تستعمل في العربية الا لمبالغة تقديس وتمجيد اسم الجلالة فيقال قدوس الله وقدوس القوي الخ اما لمبالغة تقديس اسماء الاولياء فقد قلب العرب بفسد ذلك الكلمة الى صيغة مبالغة تماثلها وهي وزن فعيل فقالوا قديس ميخائيل وقديس جرجس الخ .

احد اعضاء المجمع العلمي العربي

عبدالله رعد

دمشق

## تاريخ علم المشرقيات العربية

## الدروس الشرقية في الدانمرك

طلبنا الى صديقنا الاستاذ الدكتور Pedersen من جامعة كوبنهاغ في الدانمرك واحد اعضاء المجمع العلمي العربي ان يكتب لنا نبذة في تاريخ المشرقيات في بلاده ففضل وكتب الينا بالافرنسية المقال الآتي تعريبه :

يرجع تاريخ دروس المشرقيات في الدانمرك الى عهد الاصلاح الديني وتأسيس الكنيسة الانجيلية في بلادنا . ومن هذه الحركة نشأ مقصد جديد من درس التوراة ومست الحاجة الى درس اللغة العبرية . وكان لنا منذ سنة ١٥٥٧ استاذ في هذه اللغة ضم اليه في بداية القرن السابع عشر استاذاً للغات الشرقية المحمصة . ولم يختلف لنا القرن السادس عشر الا قليلاً من الآثار الادبية التي لا شأن لها في المشرقيات الدانمركية . ومثل ذلك يقال عن القرن السابع عشر . وأشهر ما وقع لعلم المشرقيات في هذا القرن ان رجلاً دانمركياً اسمه ( نيودور بتراوس ( Petraus ) قام بسياحة علمية في الشرق على نفقة الملك من سنة ١٦٥٥ او ١٦٥٦ - ١٦٥٩ ودرس اللغات الحبشية والعربية والقبطية ولاسبما الارمنية وذلك في البلاد الاجنبية دخصوصاً في هولاندة . وقد نشر اجزاء من التوراة باللغة الحبشية وعاون في نشر ترجمة ارمنية للتوراة في مدينة امستردام سنة ١٦٦٦ .

وقد عرف القرن الثامن عشر بان امتزج فيه علم المشرقيات عندنا بالعلم الاجنبي ولا سيما في ألمانيا فقام مستشرقان ( اولوف جرهاارد تيشسن Tychsen ) و ( توما كريستيان تيشسن Tychsen ) وهما من اصل دانمركي ولدا في مقاطعة شاشوبق واككتهما درسا في المانيا ودرسا فيها . والتقى الاستاذ ( كال Kall ) في جامعة كوبنهاغ دروساً في القرآن وفي نصوص عربية اخرى . وفي سنة ١٧٦٠ نشر كتاباً في النحو العربي . وفي سنة ١٧٥٧ - ١٧٦٠ طبع مجموعة من الامثال العربية مشروحة وكان جمعها الدانمركي ( روستگاردر Rostgaard ) ولم تخرج عن المسودة وكان القرن الثامن عشر في علوم المشرقيات الدانمركية قرن



الرحلات العلمية فان ضابطاً من البحرية الدانمركية ( فريدريك لودفيك نوردن Norden ) رحل في سنة ١٧٣٥ - ٣٨ الى مصر وخطط المصورات ورسم المصانع والمعادنات ولم تنشر مفكراته اليومية والصور التي اخذها الا بعد موته سنة ١٧٥٥ باسم رحلة الى مصر والنوبة ( وفيها ١٥٩ قطعة من النحاس ) وقد طبع بعد زمن من رحلته طبعة المانية وطبعتان انكليزيان وفي سنة ١٨٠٢ ظهرت منها بالفرنسية طبعة اخرى وكان ما كتبه اهم ما نشر عن المصانع المصرية قبل حملة نابوليون بوناپرت . وقضى دانمركي آخر واسمه ( جورج هيرستج هوست Host ) ثماني سنين في مراکش ( ١٧٦٠ - ٦٨ ) وابتاع منها عدداً من المخطوطات وقد نشر بالدانمركية سنة ١٧٨١ كتاباً في اخبار مراکش وفاس ثم ظهر ما كتبه بالفرنسية والالمانية وفي سنة ١٧٩١ كتب تاريخ سلطان مراکش محمد بن عبد الله وفي سنة ١٧٦١ جهز ملك الدانمرك فريدريك الخامس بعثة مؤلفة من خمسة اشخاص لارتداد بلاد العرب وكان بين اعضاء البعثة ( فريدريك شرهافن Haven ) الدانمركي و( يسر فورسكال Forskal ) الاسويجي الفنلاندي ( وكارستن نيوبور Niebuhr ) الالماني . ولئن كان الاستاذ ( ميخائيليس Michaelis ) الالماني صاحب الفكرة في هذه البعثة ومواطنه ( نيوبور ) هو الذي اتم وحده تلك الرحلة فان هذا العمل كان مشروعاً دانمركياً لان ملك الدانمرك هو الذي قام بنفقاته وقد نشرت نتيجة هذه البعثة المهمة سنة ١٧٧٢ في مدينة كوبنهاغن باللغة الالمانية ثم باللغة الفرنسية .

وقد نجحت في بلادنا الدروس العربية في اواخر النصف الثاني من القرن الثامن عشر فكتب ( يعقوب جورج كريستيان ادلر Adler ) ( ١٧٥٦ - ١٨٣٤ ) في مجموعة المخطوطات في دار الكتب الملكية ونشر سنة ١٧٨٠ وصفاً لبعض الكتب وكان يعني عناية شديدة بالكتابات الكوفية التي كان يدرسها في رومية خاصة ونشر عدة مصنفات في المسكوكات وكتاباتهما ووضع ايضاً رسماً لتاريخ النقود العربية . واهم اعماله طبعه تاريخ ابي الفداء من الجزء الاول الى الخامس ( ١٧٨٩ - ٩٤ ) مع ترجمته باللاتينية بيد ان ناشر هذا الكتاب في الحقيقة هو المستشرق ( ريسكه Reiske ) وما كان من ( ادلر ) الا ان اعد النسخة المخطوطة من الكتاب للنشر . ولما كانت

(لادلر) علائق شخصية مع الشرقيين كتب ابحاثاً في تاريخ الدروز . وعني المستشرق (جان لاسين راسموسين Rasmussen) (١٧٨٥ - ١٨٢٦) بتاريخ العرب . وقد نشر سنة ١٨١٤ كتاباً جميلاً في علائق العرب والفرس وبروسيا وسكاندانايا خلال القرون الوسطى فترجم كتابه بالانكليزية والفرنسية واللاتينية . وفي سنة ١٨١٧ كتب تاريخ العرب قبل الاسلام وذيله بملحق . وفي سنة ١٨٢١ و١٨٢٧ نشر تاريخ الاسلام مع قطع من مخطوطات اخذها من دار الكتب الملكية في كوبنهاغ وشرع بترجمة الف ليلة وليلة ولكن عاجلته المنية فانتهت بموته اعماله الجزيلة النعم لا تنتشر الدروس العربية في بلادنا . وفي خلال هذه المدة كان رجلان دانمركيان بدرسان دروساً مهمة جداً في علم الآثار وتاريخ الشرق . فان (جورجن زوايكا Zoëga) درس حالة مصر على عهد امبراطورة الرومان وكتب كتاباً عن المسلات (١٧٨٨ - ٩٦) ونشر في فهرس كتب المخطوطات القبطية في مجموعة بورجيا في رومية سنة ١٨١٠ نصوصاً مع ترجمتها علق عليها حواشي وهو المصنف الذي اعتبره العلماء انه اول كتاب انتقادي علمي في درس اللغة القبطية . ونشر معاصره (فريدريك مونتر Münter) ابحاثاً كثيرة في المصانع اليونانية والسامية القديمة وفي المسكوكات والصنائع والاديان والكتابات

والواجب ان لا نغفل ذكر كتابين له وهما كتابه في ادبان القرطاجنيين الذي ما زال عمدة ومرجعاً والآخر في الكتابات المسمارية الاسفينية الفارسية . وكان الداعي الى هذا البحث الذي نشر سنة ١٨٠٠ الكتابة التي نقلها (نيوبر) من اصطفى (برسبوليس) وقد كتب مونتر ملاحظات مهمة على الكتابات المسمارية فعد في جملة من هياوا السبل لتفسير هذه الكتابات ولم يكتف الاغوي الكبير (راسموس كريستيان راسك Rask) (١٧٨٧ - ١٨٣٢) الذي له فضل عظيم على دروس مقابلة اللغات بترتيب اللغات بحسب مناسباتها بل ساعد على ترقية كثير من اللغات الخاصة فرحل الى فارس والهند لدرس لغاتهما واقتنى مخطوطات ثمينة لا تزال محفوظة في كوبنهاغ ومن دواعي الاسف ان نفذت قواه فلم يتمكن هو من الانتفاع بهذه المواد . وقد نشر سنة ١٨٢٦ مختصراً في لغة الزند (لغة الفرس القديمة)

وفي الزمن الذي صححت فيه معرفة الافستما فأسس به درس لغة الفرس القديمة على اسلوب جديد وساعد في رحلته على تفسير الكتابات المسماة التي كانت في اصطخر . واهم اعمال راسك عنائته باللغات الهندية الاوربية ودرس ايضاً بقية فروع اللغات . ومن الشواهد الصغيرة على دروسه العربية طبعه بعض حكايات لقمان وطايعها ملاحظات انتقادية ان الدروس التي بدأ بهاراسك قد اكملها (نيلس لودفيك وستركارد Westergaard) (١٨١٥ - ٧٨) فانه هو ايضاً ساح في بلاد الفرس والهند واكل مجموعة المخطوطات التي حصل عليها راسك وجدّد نسخ الكتابات المسماة الفارسية ودرس اخلاق الشعب . وكان ما نسخه من الكتابات ذا شأن عظيم للابحاث المستجدة وعاون بنفسه على تفسيرها بمقالة مهمة كتبها في الكتابات المسماة من اهل الطبقة الثانية . ومن جملة ما نشره في علم اللغات الايرانية والهندية طبعة كتاب الزنداافستا وبونديسن واشتهر مجمه في الافعال السنسكريتية وكتابه في النحو . وجاء بعده عالم جليل اسمه (فيكوفوسبول Fausbøll) (١٨٢١ - ١٩٠٨) عني بهذا الفرع من علم المشرقيات الذي اثر تأثيراً مهماً في دراسته البهلوية Pali لان (كارل وبللم ترانكنير Trenckner) المتوفى سنة ١٨٩١ طابع عدة نصوص بهلوية قد أعدّها هو ايضاً عدة مجموعات لتكون مادة لتأليف معجم بالبهلوية ويعمل الاستاذ الحالي (دين اندرسن Andersen) لمثل هذه الغاية ويرجى ان تظهر عما قريب نتائج اعماله . وقد كان من (سورن سورانسن Sorensen) (١٨٤٨ - ١٩٠٢) ان عني بدراسة اللغات الهندية ولاسيما السنسكريتية ونشر عدة ابحاث مهمة على شعر المهاباراتانا . ونشر (هرالد راسموسن Rasmussen) باللغة الدانمركية عدة ابحاث في الآداب الهندية والفارسية وقد ادت به دروسه الايرانية الى التصوف الاسلامي ونشر بالدانمركية سنة ١٨٩٢ ابحاثاً عن حافظ الشيرازي . والف (بول توكنسن Tuxen) الضليع من فلسفة الهند واديانها في احد مذاهب الهندو الفلسفية المسمى باللغة السنسكريتية اليوني وفي غيرها من الاساليب المبنية على دروس دقيقة . ودرس (ادوارد لهان Lehman) اصول المزدية وألف كتاباً في حياة زرادشت مستنداً فيه الى اصول صحيحة . والف (ازنور كريستنسن Christensen) العالم بالفارسيات

تاريخ الساسانيين وعني خاصة بدرس بلاد فارس على العهد الاسلامي ونشر ابحاثاً في عمر الخيام وغيره من الحكماء واشتغل بعلم الاساطير الشرقية . وكان في جامعنا منذ سنة ١٨٤٥ استاذان في اللغات الشرقية احدهما ( وسترغارد Westergaard ) لتعليم اللغة الهندية والآخر لتعليم اللغات السامية . والقائم بتعليم الفرع الأخير مدة طويلة ( فردينند ميخائيل فان مهران Mehren ) ( ١٨٢٠ - ١٩٠٧ ) المشهور بابحاثه في العلوم الاسلامية وقد نشر في سنة ١٨٥٣ بالالمانية تأليفه في ( المعاني والبيان عند العرب ) ومن ثمرات دراسته كتب الجغرافيين من العرب نشر سنة ١٨٦٦ ( ما عدا كتابه بالدانمركية ) كتاب شمس الدين الدمشقي في رسم الارض ونشر ترجمة افرانية منه سنة ١٨٧٤ وكان من المحققين في الحكمة الاسلامية تشهدله بذلك ابحاثه في ابي الحسن الأشعري ( ١٨٧٧ ) وعدة رسائل عن ابن سينا كتبها بالدانمركية والافرنسية ولاسيما رسائل ابي علي بن سينا المطبوعة في ليدن سنة ١٨٨٩ - ٩٤ وقد اصتغ خلال مقامه في مصر سنة ١٨٦٧ - ٦٨ كتابات عربية ونشر مجموعته سنة ١٨٧٠ مشفوعة بوصف وترجمة بالدانمركية ثم ظهرت منها بعد حين ترجمة باللغة الافرنسية ونشر علاوة على ذلك ملاحظات على ادبيات العامة عند المصريين . وقد عني تلميذه ( جوهان اوستروب Oestrup ) المولود سنة ١٨٦٧ عنابة فائقة بدرس الشرق الحالي وبعد ان صنف ابحاثاً في الف ليلة وليلة قضى سنتين في الشرق ووصف رحلته اوفى وصف وأجمله . وقد نشر ابحاثاً في وصف البلاد ( طبوغرافية ) ونصوصاً باللهجة العامة ( كتابات دمشق ١٨٩٧ ) وكتاباً في الاسلام ومذكرات في تاريخ الاسلام وترجمات قصص عربية وهو يطلع جمهور الناس في الدانمرك على حالة الشرق بما ينشره في الصحف والمجلات .

وكان خليفة مهران ( خراتز بول Buhl ) مؤلف سلسلة من الاعمال المهمة في تاريخ الشعوب السامية ولغاتها ويعني في دروسه خصوصاً باللغتين العبرية والعربية وقد وضع شروحاً واسعة على عدة اجزاء من العهد القديم ومصنفات في النحو وسبغ تاريخ الامراتيين وجغرافيتهم ثم عن فضل علم . واشهر مصنفاته معجم اللغتين العبرية والالمانية الذي اتم فيه طبعات ( جسانيوس Gesenius ) القديمة . وكتابه الذي

كتبه بالدائركية سنة ١٩٠٣ في ( حياة محمد ) هو من الكتب الممتعة اخذه من مصادر عربية ومن اجثاء العلماء المحدثين . وكتب كتاباً في « علي » ونقل عدة اجزاء من القرآن الى اللغة الدائركية . وقد تبهر ( والد مارشميت Schmidt ) في علم الآثار الاشورية والمصرية وكتب تاريخ اشور ومصر ونشر كتابات محفوظة في متاحفنا وكتب وصفاً للمعاهد القديمة وقد وضع في علم الآثار المصرية ( هانس اولانج Lange ) عدة مقالات علمية حل اشكالات منها . والواجب ان لانسهو عما اثره النابغة اللغوي ( ويلهلم طومسن Thomsen ) من الاثر المهم في ترفيسة الدروس التركية بما حله من كتابات الترك القديمة . وقد نشر ( ويلهلم غرونبيش Grönbech ) اجثاءً في تركيب الاصوات phonétique التركية . ويقوم اليوم الاستاذ اوستروب بتدريس اللغة التركية في جامعنا

وان الهمة التي تصرف عندنا في اقصى الشمال بدراسة لغات الشرق ومدنياته ليجعلها عدد الاساتذة الذين يدرسون اليوم هذه العلوم عندنا . فما عدا الاستاذين اللذين يدرسان العهد القديم العبراني لنا استاذ في اللغات الهندية ( دين اندرسن ) وآخر للحضارة الاسلامية ( اوستروب ) وثالث للغات السامية ( مؤلف هذه المقالة ) ونرجو ان يكون لنا عما قريب خلف ( لشميت ) في الدروس الاشورية ( ٥١ ) .

نهرب محمد كرد علمي

وقال ابن حكينا البغدادي في الشتاء :

اللبس اذا قدم الشتاء برودا	وافرش على رَغْم الحصير لبودا
الريق في الآهوات اصبح جامداً	والدمع في الآماق صار برودا
واذا رميت بفضلك في الهوا	عادت عليك من العقيق عقودا
وترى على برود المياه طيورها	تختار حرّاً النار والسفودا
يا صاحب العودين لا نهملهما	حرق لنا عوداً وحرك عودا

\*\*\*\*

## آراء و افكار

### الرمانه او التفاحه

وفقت على الجزئين الاولين من السنه الماضيه فوجدت في الصفحه ٨ ان الرمانه او التفاحه تسميه عاميه فصيحيه ( للصافيه ) والذي اعرفه ان العرب كانت لتتخذ اداة اخرى لاضاءة الغرفه ، فانهم كانوا يجسسون القرام او الستر بحلقه يدخلون فيها ما جمع أو ضم من القرام ، فكانوا لا يحتاجون الى وضع الرمانه او التفاحه وكانوا يسمون هذه الحلقه او هذه الدائرة او هذا السوار : الحيس بكسر فسكون ومنه في التاج هذه العبارة المبهمة : « الحيس : سوار من فضة يجعل في وسط القرام ، وهو ستر يجمع به ليضيء البيت » :

وقلما وجد بين اللغويين المحدثين من فهم هذه العبارة والمراد منها . والافرنج يستعملون لمثل هذه الغايه خيوطاً او حبلاً من الحرير أو غيره يسمونها lebrasse اي الضيام .

### المناوره والتدريب

جاء في ص ١٢ ان المناوره لاتينية الاصل بمعنى تدبير المركب وادارته . والذي اعلمه ان المناوره منحوتة من كلمتين لاتينيتين وهما Manu Vera ومعناها الاعمال التي تدار باليد . وارى الدربة احسن من التدريب فقد ذهب معنى هذا اللفظ الى معنى التمرين والتضريبه ، بخلاف الدربة وهي أخف لفظاً .

### البلديه والياء المصدريه

لا أرى سبباً لقتل هذه اللفظة الشائعه بين الناس والسائعه لفظاً . واطن ان لا اثم لها سوى ان فيها ياء النسب على غير ما نقل عن السلف ، كما يحاول قتل مثل الاهميّة ، والاكثرية ، والاقليه ، والوضعيه ، والشخصيه ، والنفسية ، الى غيرها وهي كثيره .

على ان هذه الالفاظ وما ضاهاها ننقل أو تؤخذ قياساً وتسمى هذه الياء ياء المصدر . فاذا دخلت على آخر المصدر ، زادت معنى مصدرته ، واذا زيدت على

الاسماء المشتقة زادت في معناها الخاص بها معنى المصدرية  
فمن المصادر المؤكدة بياء المصدرية عند الفصحاء الاقدمين ، الخصوصية ، والعروبية ،  
والحرورية ، والخصوصية .

ومن الاسماء المزينة بياء المصدر : القومية ، والعصبية ، والسخرية .  
ومن اسماء الفاعل : الجاهلية : والعالمية ، والخاصية ، والشاعرية .  
ومن اسماء المفعول : الخصوصية ، والمرجوحية ، والمنغلوية ، والمحبوية .  
ومن الصفات على افعال : الاريجية ، والارجحية ، والاغلبية ، والافضلية ،  
والالمية ، والاحسنية

ومن المنسوب بياء المصدرية الى النعت : الحرية  
والى الجمع المكسر : الاعرابية ، والعبودية

فهذه الالفاظ وغيرها وردت في كلام الاقدمين الفصحاء ولم يتعرض عليهم معترض  
وجاء في حاشية الكلبوي على ميرابي الفتح في آداب المناظرة في ص ٦ - ٩  
من طبعة الاستانة ما هذا حرفه :

« صيغ المصادر اما مشتركة بين المعنى المصدرية وبين الهيئة الحاصلة للفاعل  
والمفعول به ، كما ذهب اليه بعضهم اما موضوعة للاول فقط ولا يستعمل في الثاني  
الاجازاً كما ذهب اليه اكثر المحققين . . . والمصدر قد يضاف الى فاعله ، وقد  
يضاف الى نائبه ، فالضاف الى الفاعل نحو كسر زيد الزجاج ، مصدر مبني  
للفاعل والضاف الى نائبه نحو كسر الزجاج بمعنى وقوع الكسر عليه ، لا بمعنى قيام  
المكسورة به كما يقتضيه تفسير التعقيد مبني للمفعول .

« نعم يجوز ان تكون المصادر مشتركة ، لكن لا تنسب ولا تضاف الا باعتبار  
استعمالها في المعنى المصدرية المقنضى للنسبة الى الفاعل والمفعول به . . . اما المعنى  
الاصطلاحي ، اعني الهيئتين القائمتين بالفاعل والمفعول به . واما المعنى اللغوي الشامل  
لها ، وللمادحية والمعظمية ، والمدوحية والمعظمية اللازمين للحامدية والمحمودية  
لزوم الأعم للأخص ، اذ المدح والتعظيم أعم من الحمد اللغوي والعرفي . وذلك لان  
الحاصل بالمصدر بحسب الاصطلاح موضوع للهيئة الحاصلة للفاعل او المفعول به

بسبب المعنى المصدرية أولاً وبلا واسطة كالحامدية والمحمودية الحاصلتين بسبب الحمد، ومثل المادحية والممدوحية حاصل ثانياً وبواسطتهما . والمعنى اللغوي للحاصل بالمصدر هو الحاصل بسبب المصدر اعم من ان يكون حاصلًا أولاً وبلا واسطة ، وان يكون حاصلًا بواسطة كالألم بالنسبة الى الضرب والمادحية والممدوحية والكلام الحاصل من الحمد ، على ما صرح بمثله بعض الافاضل ، فيكون المعنى اللغوي اعم مطلقاً ، اذ الكلام الذي هو لفظ وصوت ليس هبةً حاصلةً لشيء من الحامد والمحمود ، بل هو حاصل للهواء المتككف ، لئلا يكتفه حاصل بسبب التكلم الذي هو الحمد . ( ا ه ) .  
 وراجع ايضاً كتاب عصام الدين في شرح الوضعية ، وكذا في سر الصناعة لابن جنبي . وراجع اللسان في مادة (روح) في كلامه عن الارجحية . والتاج في (خ ص ص) في كلامه عن الخصوصية . وهناك غير هذه الكتب وكلها تبحث عن بآء المصدر .  
 ولهذا يقال : المسؤولية والاهمية والاقالية والاكثرية الخ وما ذكره بعضهم من المرادفات ، ابست بمرادفات بل تقاربها ، فقد قالوا في هذا المعنى : التبعة والشأن او الخطورة والقلة والكثرة الى غيرها ، فانها كلها لا تؤدي المعنى الناشئ من الالفاظ المنوي قتلها ، ولهذا لا نوافق احداً من اولئك الادباء .

### المأمورون أو الموظفون وآراء مختلفة من نحوية ولغوية

وجاء في ص ١٢ : كلمة موظفين بدلاً من المأمورين . ولا نرى باعثاً لهذا القتل الآخر ، فالمأمورون للموظفين فصيحاً إذ لهم أمرٌ أو رئيس . وكل ذي منصب يتلقى أمراً بمن هو أكبر منه هو « مأمور » وكل ذي أمر « أمر » كما يقال رئيس ومسؤول وهذا فضلاً عن ان ( الموظف ) بالمعنى المذكور مؤد ، بخلاف ( المأمور ) فانه وان كان تركي الاستعمال الا انه فصيح . فالموظف دون المأمور فصاحة وسلاسة واستعمالاً وشيوعاً ولا غبار عليها .

ومنها قولهم ( تلك المرأة الفاضلة والعبدة الصالحة ) وهي عبارة لا غبار عليها . ومع ذلك فقد جاء هناك ما هذا نصه : كلمة ( عبد ) يتوي فيها المذكر والمؤنث ولم نظفر في كتب اللغة بما يدل على انه يقال ( عبدة ) بهذا المعنى ، واذا اريد التنصيص على ذلك قيل ( الامة الصالحة ) . ( ا ه ) .



قلنا : الاسماء المنقولة من الصفات ، اذا وردت على ( فَعْل ) يكون مؤنثها بالهاء قياساً مطرداً ، الا اذا جاء نص بمنعهِ . والحال ان اللغويين لم ينصوا عليه .  
 اما عدم ورود ( العبد ) في دواوين اللغة ، فذلك لاحد سببين ، فاما لانها مقبس وكثيراً ما يهمل المقيس كما صرح به اللغويون في مقدمات دواوينهم ، واما لانها مشهورة والمشهور غني عن التصريح به . ثم ان كتب اللغة لا تحوي جميع الالفاظ ، وحسبك دليلاً ان ما يحويه هذا المعجم لا يحويه ذلك . ثم لو فرضنا ان لا فرق بين ( عبد ) المذكور وعبد المؤنثة ، فقول القائل « عبد فاضلة » يدل ان المراد هو المؤنث كما يقال : عدا الفرس ( للمذكر ) وعدت الفرس ( للمؤنث ) او هذا الفرس حسن وتلك الفرس حسنة .

ومع كل هذا قد وردت العبد لمؤنث العبد في المخصص ( ٣ : ١٤٤ ) قال : والائتي من العبيد عبدة ، عربي وبه سُميت المرأة . وقال في ( ٣ : ١٤٤ ) القين والقينة : العبد والعبد . ( ا.هـ ) . وهذان نصان للغوي مشهور فلا جدال بعد هذا . ( ١ )  
 وانكار النفساني بقول المجمع ( ص ٢٧ ) « وحظوظهم النفسانية ، لم يسمع في النسبة الى النفس نفساني » في غير موطنه ، فانك لا تكاد تسم كتاباً عربياً في الحكمة الا وتراه يقول : نفسانياً ( ٢ ) . ولا حاجة الى الاستشهاد باقوالهم ، ولعلك تقول : نعم وردت في كتب اهل الحكمة لكن لم ترد في مصنفات الادباء . ولا سيما اذا كانت نعتاً للمحظوظ . قلنا : وهذا ابن الخطيب من اشهر الكتاب والادباء فقد قال في نفع الطيب عبارة لم اذكر موطنها ، لكن اخذها المقرئ واتخذها لابن الخطيب نفسه اذ قال عنه ( ٣ : ٦١ ) : فانظر بكاء العدو الكافر على هذا العلامة وقتل اخوانه في

( ١ ) العبد كلمة ارمية معناها الخادم والعامل والرفيق ، ومؤنثها في لغة الارميين « عبدتا » والالف يزيدونها في جميع الفاظهم المتصرفة للدلالة على انها من لسانهم وقد يخالفون هذه القاعدة في بعض الاحوال . وقد جاءت « عبدة » العربية في المعاجم الارمية العربية منذ القديم ( ٢ ) في مفاتيح العلوم ( ص ١٣٩ ) الروح النفسانية وهي في الدماغ تنبعث منه الى اعضاء البدن في الاعصاب . ( ا.هـ )

الاسلام له على «حظي نفسياني»

وكثيراً ما تكتب المجلة أعلام البلاد المنتهية بالهاء بالالف والمشهور عند العرب كتابتها بالهاء فان العرب كتبوا سورية (راجع القاموس والتاج في س و ر) بالهاء لا بالالف وكذلك صقلية وافرقيية وارمينية ، ولم يكتبوا ابداً صقليا وافرقييا وارمينيا كما يفعل الكثيرون . الا أنهم كتبوا بالالف الاعلام الايرمية او العبرية الاصل ، واجازوا مع ذلك كتابتها بالهاء ، مما يدل على ان مزينة اللغة العربية ان تنهي الالفاظ بالهاء لا بالالف . ولهذا كانت كتابة مجلة المجمع (سوريا في ص ٢٨ وما يليها) غير صحيحة ، لان العرب لم تجزها .

وفي ص ٣٢ المتحف . وهذا لا يجوز في العربية ، فاما ان يقال دار التحف او المتحف فبهاء للمكان الذي نكثر فيه التحف . والافتح لا وجه له في الكلام الفصيح

وكثيراً ما يقول الكاتب وفق الى (ص ٣٤ وغيرها) والصواب وفق ل . . . . .  
وذكرت مراراً كلمة (مكتبة) ص ٣٤ و ٣٥ و ٣٩ الى آخر ما هناك) ولم ترد في كلام العرب بمعنى خزانة الكتب او دار الكتب .

وذكر عبد الرحمن بن يوسف الدير (ص ٣٨) والذي في حفطي انه يوسف الذابر (ابن المتقن للعلم)

وفي ص ٤٠ ذكر : « انه رأى معه كتباً مشوّهة » فقال حضرة الصديق السيد عيسى المعلوف : (الكلمة مشوشة . والذي اراه انها (مصورة) لان هذه الكتب وجدت مصورة . وامل معنى (المشوّهة) المخرومة او السيئة الخط ونحوه .) . فلنا : معنى المشوّهة : المصورة المنقوشة بالالوان . وهي كلمة شامية ومصرية جاءت في هذا المعنى منذ القرن الثامن للهجرة . ولم تمت بهذا المعنى الا قبل قرن لا غير . ومع ذلك فان المصريين استعملوها الى عهد بقطر صاحب المعجم الفرنسي العربي .

اما وجه دخولها في اللغة بهذا المعنى فهو ان (شوه) مبدلة من (شيه) وقالوا شوهه فتشوه كما قالوا حوزة فتحوز ، والاصل حيزه فتحيز وكلاهما من كلام الفصحاء الاقدمين . واشتقوا (شيه) من الشية والشية اسم النوع من وشمى وأصلها (وشية)

بكسر الاول كما قالوا في ( وعدة ) عدة . والوثنى تَمَثُّة الشيء ونقشه وتحسينه  
بالالوان . وتجوّزوا في اشتقاق ( شيء ) الفعـل المضاعف من الشيء ( كما اشتق  
الاقدمون من الفصحاء فعل ( سانه بمعنى عامل بالسنة ) من السنة ) وقد اعتبروا  
الهاء أصلاً في سنة وتصرفوا فيها . وكان يجب ان يقال ساني وهو المعروف وكان  
يجب ان نقتل سانه ) لانها مشتقة من توهم اصاله الهاء في سنة .

فصل مما تقدم بسطه ان معنى شوه الشيء : صورته وحسنه بالألوان . ومن  
ثم لا خطأ في الاصل على ما ظهر لك شرحه . ولهذا يجب على الناصح او الطابع ان يذكر  
الكلمة الموجودة في الاصل على علاقتها ويعلق عليها الطابع او الناشر قوله ( كذا )  
ليتهدي الى معناها من يعرفها فيهدي الغير الى ما يعرفه ، كما بيناه في هذه الحكمة .  
وعلى هذه الصورة نفهم كلام الأقدمين ولا نخطئهم بل ندخل الكلمة في معاجمنا مع  
ذكر عصر استعمالها وموتها .

وفي ص ٤٠ علي بن القفاة . والصواب علي بن المقفع . وفيها تبيض القراطيس  
صوابها تبيض القراطيس . وفي ص ٤٧ : السداب بالمهملة والصواب بذال معجمة  
ووقع في طبع مقالتي عدة اغلاط منها : الاقباس والصواب الاقباس—والاوقيانوس  
والصواب والاقيانور .—وعقولنا والصواب وعقيونو genius صوابها genius  
وذكر المجمع في ص ٥٢ مرادفاً للكلمة : البذلة الرسمية : البردة الرسمية للعلماء  
والحلة الرسمية لاصحاب الرتب . ونحن نرى ان ( البزة ) نقوم مقام الاثنتين قال  
في التاج : البزة : بالكسر ، الهيئة والشارة واللبسة . يقال انه لذو بزة حسنة ابيه  
هيئة ولباس جيد . وفي حديث عمر ( رضه ) لما دنا من الشام ولقيه الناس ، قال  
لاسلم : « انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم . » كأنه اراد هيئة  
العجم ( اه ) . والمراد بهيئة العجم : لبستهم او لباسهم .

وجاء في هذا المعنى الشوار والشيار . راجع رسالة عبدالعزيز بن يحيى الكناني  
اذ قال عن رئيس الشرطة : « وهو جالس في صحن داره على كرسي من حديد وشواره  
عليه » وذلك في ايام المأمون الخليفة العباسي . على اني ارى الشيار احسن من  
الشوار لما في هذه اللفظة من المعاني التي لا يحسن ذكرها امام الخواص .

- وفي تلك الصفحة لا يستحسن المجمع قول القائل في بحر السنة وهو من المجاز .  
 • واللغويون لا يذكرون جميع أنواعه وهو واسع الباب .  
 • وفي ص ٥٣ قتل المجمع قولهم : رسم الدخولية ، وهذا مما قد اسلفنا الذكر عنه  
 • وانه جائز لا تمنعه العرب ويجب ان يقره المجمع على نصابه .  
 • وفيها : وقد « صدف » لا يقال . على انه يقال قد صادف .  
 • وفيها : مزجاً اياه في السجن صوابه زاجاً اياه ، وكان يجب ان يزداد عليه  
 • ( بالسجن ) لا ( في السجن ) .  
 • وفيها منع المجمع قولهم : صورة الاخطار ، واللاخطار وجه مأخوذ من التذكير .  
 • وفيها منع المجمع قولهم : ويمكن لاحدكم . وهو يجوز . والنحاة تسمي هذه اللام  
 اللام المعترضة بين الفعل المنعدي ومفعوله . وهي كثيرة الورد في كلام فصحاءهم وان  
 انكر وجودها المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي .  
 • وفيها : لا يقال : يتواردون بما لا يقل . . . . . وزيادة هذه الباء جائزة ايضاً  
 وان انكرها اللغوي المشار اليه ابراهيم اليازجي في ضيائه ( ١ : ٥٨١ ) . فقد قال  
 صاحب شفاء الغليل ص ٨٨ : خشنت صدره وبصدره : اذا غظته . والباء زائدة  
 عند سيبويه . وكتب ابن المعتل لاخيه له : خشنت بصدر اخيه حبة لك ناصح ( ا ه ) .  
 • ومثله : ما انعم الله بك عيناً . قال في التاج : الباء فيه زائدة لأن الهمزة  
 كافية في التعدي . ( ا ه ) . ومثله قول علي بن ابي طالب . فحسبهم بخروجهم من الهدى  
 ( نهج البلاغة طبع بيروت ص ١٩٠ ) وقوله : وعندني السيف الذي اعرضته بجدك  
 • ومعني اعرضته به ، جعلته يعرض . والباء زائدة ( ٢ : ٦٧ من نهج البلاغة ) ومثله  
 كفى بالله شهيداً ( راجع التاج في كفى ) ومثله قول الشاعر :  
 لا عجب النفس على الخليل اعرض بالود وبالتنويل  
 اراد اعرض الود والتنويل . كقوله تنبت بالدهن والاصل تنبت الدهن ( راجع  
 اللسان في عجب ) ولو اردنا ذكر كلام الاقدمين من الفصحاء في استعمال الباء الزائدة  
 في ثمرهم وشعرهم للملأنا جزءاً من هذه المجلة .  
 • وفي ص ٥٤ تكررت كلمة فرنسيسكاني . والصواب عند الفصحاء الجار بن علي

مناحي العرب الاقدمين: الفرانسيسكي

وفي ص ٥٥ ما لآبار . والعرب قالت مآباراً أو المآبر

وفي ص ٥٨ و٥٩ رأي أن جلق غير ما ذهب اليه العلامة الصديق السيد عيسى المعلوف . وانها من ( جلكه ) الفارسية ومعناها عند اصحاب تلك اللغة : «المرج المتسعة الاطراف المترامية الاكتاف التي تبقى خضراء زاهية بكل مواسم السنة بما تحفظه تربتها من الرطوبة وهي اقرب وصف لغوطة دمشق وادقه»

قلنا : لم نجد في كتب الفرس المعنى الذي ذهب اليه السيد عبدالله مخلص و«جل» ما ورد عندهم ان ( الجلكه ) يقال فيها : جلكاه وجلكا ( بضم الاول في الثلاث ) الارض ولم نقيدهم بالاوصاف التي ذكرها حضرة النقاد . فقد قالوا مثلاً : «ازجلكاه هرات بيرون رو» ( عن ميرخند ) ومعناه : خرج من ارض هراة . وفي ظفرنامه : «جلكه دلکش كش» اي ارض كش الطيبة . وفي ظفرنامه المذكورة ايضاً ، قوله : «درجلكاي كش» في ارض كش .

قلنا : وليست ارض كش من الارضين التي تحمد أو تصدق عليها الاوصاف التي ذكرها حضرة الفاضل السيد عبدالله مخلص . هذا فضلاً عن ان الفرس لم يقيموا مدة طويلة في دمشق لتعم لغتهم البلاد . والذي عندي ان ( جلق ) كلمة يونانية ( وما اكثر الفاظ هذه اللغة في سورية وفي اللغة العربية وبلادها ) منحوتة من gة ومعناها الارض ولا سيما الارض المنخفضة التي تكثر فيها الرطوبة وتحسن فيها الزراعة . وقد عربها العرب بصورة «جو» ( وهي ما انخفض من الارض ) وقواء وقواة وقواية وقوى وقى . ( ومعناها كلف ارض . وهي من معاني اليونانية ايضاً وان كان فيها المعنى الاول ) وقاع ( ومعناها ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام والكلمة الثانية من جلق هي leichènes ( اي لقنس ) قطعوا منها ( نس ) وابقوا منها ( لق ) فصارت بالنحت جلق . ومعنى لقنس حزاز الصخر وهو نبت يكثر في الغوطة لما هناك من الرطوبة ووجود هذا النبت في اغلب اوقات السنة .

هذا فضلاً عن ان هذا التأويل طبيعي مأخوذ من حالة الارض .

وجاء في ص ٦٠ في نقد كتاب التاج : « فجاء ( العلامة احمد زكي باشا )  
بفهارسه وجداوله انموذجا منقطع القرين تأليفاً ونشراً وطبعاً ووضعاً لا يجوز لنفسه  
اكبر النقاد ان ينقد شيئاً فيه ولو كان طفيفاً » ( ا ه ) .

فلنا : هذه مبالغة شرفية شعرية ما كنا نحب ان نراه ا سي في مجلة هي مرآة  
الاخلاص في القول والنقد . والحال اننا وجدنا في هذه الطبعة عدة معايب ذكرناها  
للصديق ، فشكرنا عليها وكتابتها في يدنا .

هذا ما بدا لي وانا تصفح المجلة تصفح رجل عجل وهو الهادي الى الصواب

بغداد الاب انناس ماري الكرملي

### العرب والاكتشافات

قرأت في مجلة المجمع العلمي في الجزء الثاني من المجلد الرابع في الصفحة ٧٩ تحت  
عنوان « سبق العرب الى الاكتشافات » للعلامة احمد زكي باشا نقلاً عن جريدة  
الاهرام عدة مخترعات لنيل الامة العربية فخراً كثيراً  
ولما كنت احرص كل الحرص على معرفة تفاصيل هذه المخترعات السابقة ارجو  
من العلامة احمد زكي باشا ان يتحف الامة العربية على صفحات هذه المجلة بتفاصيل  
هذه الحوادث والمآخذ التي توصل الى معرفتها منها

محمد الببالي

حلب ٣ آذار سنة ١٩٢٤

### مزج التاريخ بالمذاهب

ارسل الفاضل السيد اديب التقي الى المجمع العلمي رداً مطولاً على ما كتبه في  
الجزء الحادي عشر من المجلد الثالث من هذه المجلة ( ص ٣٤٩ - ٣٥٢ ) من اصلاح  
غلطات كتابه « سير التاريخ الاسلامي » و« التاريخ العام » مزج فيه التاريخ على عادته  
بالامور المذهبية التي تتخاض مجلة المجمع الخوض فيها . اما المسألة المهمة التي نحب ان  
تتجلى للتاريخ فقط وهي نسبة سم علي بن موسى الرضا الى الخليفة المأمون رحمها الله  
فقد وعدنا احد علماء العراق ان يكتب نبذة في هذه المجلة في تبرئة المأمون من

هذه التهمة المختلفة وقال انه لم يقل بها سوى مؤرخ واحد من مؤرخي الشيعة وهو غير ثقة ايضاً . وسيكون قول عالم العراق فصل الخطاب في هذا الباب وما نظن المجال ينفسح بعد ذلك لمن يريد بث دعوته المذهبية في الاسفار المدرسية وغيرها استناداً على مؤرخين يرون رأي الشيعة او نقلوا الكلام على عواهنه

محمد كرد علي

## مطبوعات حديثة

### امين الريحاني في العراق

جمع السيد رفائيل بطي طبع في بغداد في ٢٢٨ صفحة  
هو يحوي ترجمة الاستاذ الريحاني احد اعضاء مجمعنا العلمي وآثاره واقوال  
المشاهير فيه ورحلته الى البلدان العربية وحفلات تكريمه في العراق وما قيل فيها من  
منظوم ومنثور . والكتاب على ما فيه من الفوائد هو صورة من الادب العربي  
المصري في العراق اليوم فنشكر جامعه الاديب هديته اللطيفة

### الحالة الدولية في سورية

تأليف السيد احسان الشريف طبع في باريس سنة ١٩٢٢ ص ١٢٧  
هو كتاب في الانتداب الافرنسي من الوجهة الحقوقية قدمه مؤلفه بالافرنسية بصفة  
أطروحة Thèse لنيل شهادة العالمية (الدكتوراه) في الحقوق من جامعة باريز وقد  
تكلم فيه على حالة سورية وثار يختمها قبل الحرب وفي اثنائها وبعدها وحال الانتداب  
وصفاته والانتدابات الدولية ودرجاتها وعلاقتها سورية بالدول المنتدبة وعلاقتها مع  
كل دولة وعلائق سورية مع جمعية الامم الى غير ذلك من المباحث الحقوقية النافعة  
وحبذا لو ترجمه مؤلفه باللغة العربية ليستفيد منه ابناؤها ايضاً واسم كتابه بالافرنسية

La condition internationale de la Syrie

## تاريخ المغرب

تأليف السيد اسمعيل حامد طبع في باريس سنة ١٩٢٣ ص ٥٠٢

هذه دروس القاها في مجمع الدروس العالية في مراکش مدير هذا المعهد السيد اسماعيل حامد الجزائري . وقد اشتهر حضرته بتأليف مهمة في مراکش وغيرها ابانت عن علم واسع وتحقيق دقيق كتبها كلها بالفرنسية ولم تترجم بالعربية مع انه من السهل عليه نقلها . اما تاريخه هذا فقد اعتمد فيه على اصح المصادر العربية والفرنسية بدأه بالادارة ملوك المغرب الاقصى وختمه بعهد مولاي عبد الحفيظ سلطان مراکش السابق فله الشكر على عنايته

## احكام الاراضي

تأليف السيد دعيبس المر المحامي طبع في مطبعة بيت المقدس بالقدس سنة ١٩٢٣

المجلد الاول منه في ٢١٦ والثاني في ٢٢٦

كتاب في احكام الاراضي المتبعة في البلاد العربية المنفصلة عن السلطنة العثمانية جمعه جامعه من مصادر تركية كثيرة منسقا على صورة حسنة مبهوتا احسن تبويب وجعل له فهرسين فهرسا للقوانين وفهرسا بحسب المعاني والمواد ليسهل على المراجع استخراج ما يريد من هذا السفر النافع الذي جمع فيه الاستاذ مؤلفه شتات هذه القوانين وقرب منالها على المشتغلين بها

محمد كروعلي

## اصلاح المساجد

من البدع والعوائد

هو من الكتب الممتعة التي ألفها الاستاذ العلامة المرحوم الشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي . وقد ذكر الباعث على تأليفه بقوله : ( اني ابتليت كآبائي بإمامة بعض الجوامع في دمشق الشام . والقيام بالتدريس العام . فكنت أرى من أهم لواجبات . اعلام الناس بما ألم بها من البدع والمنكرات ) الى ان قال ( ولم اجد من سبقني اليه . فأخرج بالاحتذاء عليه . بل كان ترتيبه مخترعا . وتقسيه مبتدعا )



وقد افتتح المؤلف كتابه بمقدمة في ما هي البدع وما هي اقسامها ؟ ووجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . اما أبواب الكتاب فسبعة . (١) بدع الصلاة في المساجد (٢) بدع المساجد المادية من زخرفة وازوير (٣) بدعها القولية من أذكار وفصص (٤) بدع الدروس فيها (٥) بدع الجنائز فيها (٦) بيان ما هو المشروع في المساجد الثلاثة وما هو البدعة فيها (٧) بدع مختلفة من مثل زيارة النساء للقبور واغتسال الرعاع في المساجد واخراج السيارات والمحمل والتهايل وقراءة البخاري للنوازل والمصائب الى غير ذلك

وفي الكتاب نوادر واخبار اقتبسها المؤلف من كتب التاريخ واوردها للمناسبة والاستشهاد . وبعضها مما وقع لأهل عصره . فنقل اليه . أو رآه بنفسه . فمن ثم لم يكن الكتاب كتاب فقه جاف . او معرض نزاع وخلاف . وانما هو سفر فرائد . جم الفوائد . رشيق العبارة . لطيف الاشارة . تلذ مطالعتة . وتجنبني عن كُتُبِ ثمرته . وقد طبع في مصر في المطبعة السلفية المشهورة طبعاً صححاً متقناً على نفقة السلفي الناضل الشيخ فوزان السابق النجدي . والكتاب يطلب من المطبعة المذكورة فحضر اهل الفضل على اقتنائه . والاستشفاء من امراض البدع بدوائه

المصري

### الحجى الراجعة المصرية

بمطبعة الاعتماد بمصر في ٤٠ صفحة بقطع ربع

ألف هذه الرسالة الدكتور حسن بك كمال خريج جامعة لندن وطبيب المستشفى الباسمي للحميات في القاهرة اقتصر فيها على سرد الحقائق بدون ايراد المذاهب والآراء المرجوحة وهي مفيدة في معالجة هذه الحجى المنتهكة لكثرة النفسي بالقطر المصري جديدة ان تطالها العامة والخاصة

### الطب المصري القديم

طبع ايضاً بمصر سنة ١٩٢٢ في ٢٩٧ ص بقطع ربع

كل من عرف ان مؤلف هذا الكتاب ورسالة الحجى الراجعة هو نبيل المرحوم

\*

العلاوة الاثري احمد باشا كمال عضو مجعنا في القاهرة لا يعجب من وضعه كتابا في الطب المصري القديم جمعه من الآثار الهيروغليفية التي برع بقراءتها والاطلاع على امرارها بتدريب والده المأسوف عليه الذي اهدى الكتاب اليه مصدراً برسمه فقرظه قبل وفاته

والكتاب مزدان صدره برسم اله الطب المصري ( المحتب ) بالوانه الجميلة وفيه ٢٤ رسماً مختلفة الاشكال للمشارط والابر والملاظ والمباضع والمقارض والمسابير والحاجم والمكادي والمباخر والمناخس واشباهها والعمليات الجراحية كالختانة والتشريح وبعض الامراض والنشويبات الخلقية والموازن والمسكابل

اما مباحثه فتدور على تاريخ الطب القديم بتفصيل واف . ووصف التشريح وتشخيص الامراض وطرق المعالجات والصفات الطبية والادواء الاخرى مما تناوله من قرطاس هيرست البردي المنسوب الى اول من اشتراه فترجمه شاباس سنة ١٨٦٠م وهو يرجع الى السنة التاسعة لحكم الملك امنوفيس الاول . ثم قرطاس برلين الذي ذكره جالينوس الطبيب اليوناني واخذ عنه العقاقير التي استعملها المصريون . وفي علاجاتهم . وقرطاس لندن وفيه كثير من العزائم وبعض التذاكر وقد اشرف على التالف . وقرطاس ابريس المدون في القرن السادس عشر قبل الميلاد والمنسوب الى مكتشفه الالماني قبل سنة ١٨٥٧م وهو اول من بحث عن قرطاس البردي . وقرطاس ادون سمي المنسوب الى مقتنيه ويقال انه يرجع الى القرن السابع عشر قبل الميلاد في عهد ملوك الرعاة المصريين . وقرطاس زويجا الذي طبعه فنسب اليه وهو مقول عن القرطاس الطبي الذي كان في مكتبة محتب اله الطب بنف . والقرطاس اليوناني الموجود في متحف ليدن في هولنده . وقرطاس متحف ليدن الذي وصفه بايت فهذه القرطاس الموجودة في المتاحف الاوربية طبعت منقولة الى لغات اوربة في الكتب الموضوعه لوصف المتاحف والآثار

وكان اول من نقلها الى اللغة العربية المؤلف الدكتور حسن بك كمال بعبارة عليها مسحة من الطلاوة وختم كتابه بالتخنيط وطرفه فناء هذا الكتاب النفيس مفيداً في علم الآثار وتاريخاً لترقي الطب عند

القدماء ومعرفة منزلة المصر بين في العلاجات والعقاقير  
وبين الصفات التي ذكرها صفة لطبيب من مدينة جبيل اللبنانية التي ظهرت آثارها  
النفيسة اخيراً تدل على علاقات المصر بين بالسوربين وتلك الصفة تؤيد هذا الرأي  
ومن فوائده اللغوية ان كلمة ( كيميا ) مصرية قديمة من ( قم ) اي الارض السوداء  
ولهذا قيل لغن الكيميا ( الفن الاسود ) . واسم الاطباء عندهم ( سنو ) وبالقبطية ( شان )  
وبالعربية ( الصائن ) بمعنى الحافظ . واوخذ وهو الوخز . ودودة حفت وهو الحنث  
والحنث . وشفوت وهو الشف اي البثرة والمرض وغيرها

وكان المؤلف قد نشر امثلة من الكتاب في مجلة المقتطف . فظهره الآن  
بجدة رائعة من الاتقان والضبط ولعله في طبعة ثانية يزيد دقة في اصلاح التعريب  
والاملاء كالعامود والوخذ فنشكر له هديته ونطلب لمؤلفاته المفيدة الاقبال الذي  
هي جديرة به لتزين بها مسكاتبنا ونقرأ فيها آيات حضارتنا ونفانس آثار اسلافنا

عيسى اسكندر المهلوف

## كتاب ادب الكتاب

بالمطبعة السلفية ( في القاهرة ) سنة ١٣٤١ هـ في ٢٧٢ صفحة بقطع ربع  
تأليف الثقة الحجة ابي بكر محمد الصولي إمام الادباء ونديم الخلفاء الذي اشتهر  
ايضاً بتفرد في لعب الشطرنج . أخذ عن امثال السجستاني وثعاب والمبرد في القرن  
الرابع للهجرة ، قرأت النسخة التي اهداها الى المجمع العلمي العربي مصححه الأديب  
الفاضل السيد محمد بهجة الأثري البغدادي مطبوعة طبعاً جميلاً على ورق حسن  
بمصر بنفقة المكتبة العربية في بغداد .

هذا الكتاب على كونه ليس بدعاً في بابهِ ، له من زينة التقديم وحسن التلخيص  
ولا يخلو عن فوائد ليست في غيره فهو جدير بان يقتنيه كل من كتب أو أحب الأدب .  
وقد ذكر مصححه شدة عنايته في تصحيحه لما في النسخة التي عنها طبع من الخلل  
فأحببت ان يضرب لي بسهم من خدمة هذا الكتاب إذا ذكرت شيئاً مما ظننت ان  
فلم التصحيح غادره عسى ان يصلح عند إعادة طبعه إتماماً لنتفحه .

فمن ذلك ما هو واقع في انقطاع شطور الأبيات كما في ص ٦٦ س ١٢  
 (الأرقاب) صوابه (الأرقاب) وفي ص ٧٨ س ١١ (مذحذف) صوابه  
 (مذحذف) وفي ص ٧٩ س ١٧ (بأبد بهم) صوابه (بأبد بهم) وفي ص ٨٥  
 س ١٢ (جانبية ه) صوابه (جانبية) وبمده (كالسنان) صوابه (كالسنان) وفي  
 ص ١١٢ س ١٢ (للاكل) صوابه (للاكل) .

ومنه ما هو غلط في الرسم نحو (مشاخ) بالهمزة في ص ٥ س ٥ وفي ص ٢٢ س  
 ١٨ وفي ص ١١٨ س ١٢ : ومثله (معاشهم) في صفحة ٢٢ س ٥ و (لمعائنه) في  
 صفحة ١٥٦ س ٣ وكل ذلك بالياء .

ومنه ما هو تحريف أو تصحيف نحو (كفائه) في صفحة ٢٥ س ١٢ وصوابه  
 (كفائه) جمع كاف و (الروس) في صفحة ٧٨ س ١٦ وصوابه (الزوق) بالقاف  
 ومعناه القرن و (ولع في صفحة ٨٢ س ٦ وصوابه (ولع) بالمججمة و (صبر) في  
 صفحة ٩٤ س ٣ صوابه (صبره) و (أنفذوا) صفحة ٩٦ س ٢٠ صوابه (أنفذوا)  
 بالمهملة و (النفس) صفحة ١٠١ س ١٤ صوابه (النفس) بالقاف وهو (الخير)  
 و (فقلب) صفحة ١٠٢ س ٣ صوابه (فقلب) بالغين و (وليته) صفحة ١٠٨ س ٢١  
 صوابه (وليتني) و (يمينه) صوابه (يمين) و (خابرتة) صفحة ١١٤ س ١٥ صوابه  
 (خابرتة) بالثناة و (بلصقها) صفحة ١١٥ س ١٩ صوابه (بصقها) و (المنشي)  
 صفحة ١١٨ س ١١ صوابه (المنشي) و (لكتابه) صفحة ١٢٢ س ١٠ صوابه  
 (ككتابه) و (كأن صفحة ١٢٨ س ٩ صوابه (كان) و (معيب) صفحة ١٥٨  
 س ٧ صوابه (معيب) بالفوقية وما عدا ذلك لا يخفى على المطالع .

من أعضاء المجمع العلمي العربي

مسعود الكواكبي

## الجمامة

لا يخفى ان ارسال البعثات العلمية الى معاهد الغرب هو من اكبر ما نحتاج اليه  
 في نهضتنا الجديدة . ويسرنا ان يوجد اليوم طائفة كبيرة من شباننا يتاقون العلوم

والفنون المختلفة في تلك المعاهد . وهم متفرقون في عدة عواصم من اوربا وبعضهم نال الشهادة وآب الى وطنه . ليفيده مما استفاد من علمه وسعيه . وهؤلاء الطلاب المتفرقون في اجسادهم . المؤلفون في ارواحهم واذواقهم اصبحوا في حاجة الى اصفرق تجميعهم . ورسول سلام ووثام يتردد بينهم . هذا الرسول هو ( الحمامة ) اعني مجلة علمية ادبية فنية مصورة تصدر في برلين . رئيس تحريرها احد ابناء الشام الافاضل (السيد محمد صبحي ابو غنيمه ) وقيمة اشتراكها ربع ليرة مصرية . جاءنا العدد الاول منها فراقنا منه جودة الطبع والورق . واتقان الترتيب والتصوير . غير انها في حاجة الى تهذيب اللغة واصلاح التعبير . والعدد المذكور يتضمن مباحث متعددة ومواضيع من العلم والفن والادب مختلفة . وكلها مما يلزم للطلاب . ويزقي مداركهم . وينمي حب العمل في نفوسهم . ومما قرأناه فيها بلذة مقال تحت عنوان ( من خاطرات تاغور ) وهو الشاعر الهندي المشهور بصف فيه المعيشة البيتية في الهند كيف كانت وكيف أصبحت اليوم . فذكرنا قوله بقول شاعرنا العربي شاكيا مما شكى منه تاغور قال :

( وكان الصديق يزور الصديق  
لحلو الحديث وطيب التذاني )

( فصار الصديق يزور الصديق  
لبث الهموم وشكوى الزمان )

وفي المجلة صور متقنة ورسوم محكمة منها رسم ( تاغور ) و ( رنجن ) ورجال الجمعية الاسلامية في باريز وطلاب العرب في مونيخ في فنشكر لارباب ( الحمامة ) عنايتهم . وندعو الله ان يمد بالعلم الطويل حمايتهم .

المعربي

## مطالعات واخبار علمية

### البعثات الأثرية

اذاع قلم المطبوعات في بيروت في أواخر شباط ما يأتي :

وصل على الباخرة سفنكس الكونت ديمزويل ديپولسون وهو مكلف من قبل وزير المعارف والفنون الجميلة بمتابعة الابحاث التي كان بدأ بها وهي لتعلق بخرطة بيروت القديمة وتاريخ المدينة في العصر الروماني والعصر البيزنطي .

وستتوجه بعثة ثانية الى تدمر في القريب العاجل وستكون مؤلفة من المسيو موريس دينان العضو في مدرسة الآثار الفرنسية في القدس ومن المسيو هارالد انكولت المستشرق الدانمركي وهو اختصاصي في علم الكتابة التدمرية وبعد حين ستتوجه بعثة ثالثة لاستكشاف موقع صخرة ايوب في حوران . وقد اخرج من هذه الآثار فيما مضى سبع هائل من طراز الحثيين مما يدل على انه وجد في ذلك المكان قصر او قلعة للحثيين ترجع الى النبي سنة قبل المسيح فاذا صححت هذه التقديرات فان صخرة ايوب تكون ابعد مركز للامبراطورية الحثية على حدودها الجنوبية على مسافة ٢٠٠ كيلومتر جنوبي قادش على نهر العاصي وسيكون رئيس هذه البعثة المسيو فريدريك هروزني الاستاذ في جامعة التشاك في براغ والعالم الشهير الذي عرف بفك رموز الكتابة الحثية ذات الزوايا التي استخرجت من بوغاز كوي في منطقة انقره في سنة ١٩٠٧ وبلغت زهاء ٢٠ الف كلمة وتنفق حكومة الدانمرك على بعثة المسيو انكولت وحكومة تشكوسلوفاكيا على بعثة المسيو هروزني

### الآثار المكتشفة حديثاً

ظهر في حفريات ( بستان الشامات ) قرب صيدا ، معبد رخامي قديم متقن الهندسة جميل البناء والاعمدة وكشف في انفه ( من الكورة في لبنان ) هيكل قديم العهد فيه كتابة لم تقرأ بعد وفي قرية الحصن التابعة للواء اربد مغارة داخل مغارة وفيها سبعة قبور رومانية وآثار قديمة ثمينة

وفي قمن العروس التابعة لمركز الوسطى في بني سويف بمصر قدران مملوءتان دنانير ذهبية وميزان ذهبي اشبه بموازين هذا العصر وقد عثر على نحو ٨٤ قطعة من الدنانير وهي انواع بعضها كتب على احد وجهيه في الوسط ( لا اله الا الله وحده لا شريك له ) وحول الدائرة في هذا الوجه ( محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ) . وكتب على الوجه الثاني في الوسط ( الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ) وفي دائرته ( باسم الله ضرب هذا الدينار سنة ثمان وعشرين

بعد المائة) • ومنها ما هو اصغر من الاول مجماً كتب على احد وجهيه (لا اله الا الله محمد رسول الله) وعلى الثاني (مثل الكتابة الماضية اعلاه) وتاريخ ضربه سنة اثنتين وستين بعد المائة ويقال ان بعضها بتاريخ ثلاث مائة وثلاث اي بعد زوال ملك آل طولون وقيام الاخشيديين • فضبطت الشرطة ما وجدته بعد البحث من هذه الآثار كآروت الخبز جريدة الاهرام الغراء

## خلاصة أعمال المجمع

### في شهر آذار الماضي

عقد المجمع جلسته العامة في الساعة الرابعة مساءً من يوم الجمعة في ٢١ آذار بحضور رئيسه واعضائه حسب المعتاد • فعرض الرئيس ما ورد على المجمع من هدايا الكتب والمطبوعات: من ذلك هدية الامير مصطفى الشهابي وهي مكتبة المرحوم شقيقه الامير عارف الشهابي وتضمن تلك المكتبة نيفاً وخمسين كتاباً في العلوم المتنوعة من تركية وعربية وكتاب المواهب اللدنية في السيرة النبوية وهو كتاب مخطوط قديم في مجلد واحد اهداه الى المجمع السيد يحيى الصواف رئيس بلدية دمشق • واثنان وعشرون مجلداً ضخماً فيها بعض المجموعات من الصحف المهمة عربية وتركية اهداها الى المجمع سماحة الاستاذ الشيخ سليم البخاري اما النقود فهي قطع نحاسية قديمة اهداها الى المجمع غبطة بطريرك الروم الارثوذكس السيد (غريغوريوس حداد) وعددها ٤٢ قطعة • ونقود اخرى نحاسية ٥٨ مع قطعة بلورية (بكائية) اهداها السيد صدي نور الله احد النجباء من جيلة ومن طلاب المعهد الطبي بدمشق • وذكر الرئيس انه تلقى امر فخامة رئيس الاتحاد السوري بالسفر الى حلب وانطاكية من اجل تنظيم خزاني الكتب في زينك المدينيتين فقال الرئيس انه لا يوجد في مخصصات المجمع نفقات معينة لهذا الغرض فتقرر ان يكتب الى الحكومة بذلك

ثم بحث المجمع فيما اقترحت به بعض فضليات نساء دمشق من تخصيص يوم للسيدات ينتهن فيه دار الكتب العربية وخدمتهن فيطالمن ويقرأن ويستفدن أسوة بالرجال وبعد المذاكرة في ذلك تأجل الجواب على اقتراحهن الى أجل غير مسمى . ووافق الاعضاء على اقتراح اهداء مجلة المجمع لمن يسعى في ايجاد عشرة مشتركين فاكثر لها .

ومما تذاكر به الاعضاء فأفروه بالاتفاق ان يكتب الى السيد حسني الكسم كتاب شكر على نشاطه وحسن مساعيه التي بذلها في مصر من اجل استهداء الكتب والنقود والآثار من كرام المصريين كما تقرر ان تنظم حفلة خاصة يوم الجمعة الواقع في ٢٨ آذار وبعد إلقاء المحاضرة المعتادة تعرض تلك الكتب والنقود والآثار تحت مواقع انظار جمهور الزائرين وتعلن اسماء المهديين وبنوه على الاخص بالعلامة احمد باشا نيمور الذي تبرع بالقسم الأكبر والاثمن من هذه الهدايا

اما المحاضرات فقد القيت اربع منها على الرجال : الاولى يوم ٧ آذار لرئيس المجمع السيد محمد كرد علي ( عهد الجراكسة والماليك ) والثانية في ١٤ منه للرئيس ايضاً ( عهد نيمورلنك في الشام ) والثالثة للسيد عيسى اسكندر المعلوم ( فنون الشعر الاندلسي كالموشحات والازجال ) في ٢١ منه والرابعة للسيد انيس سلوم ( الاجتماع والتعاون ) في ٢٨ منه وبعد ذلك القى رئيس المجمع العلمي كلمات في التحف والكتب المهداة الى المجمع من مصر بحضور جمهور كبير من رجال المدينة وعلمائها وارباب الشان فيها وألقيت على السيدات في ٧ منه محاضرة في ( الصحة والتداوي ) للسيد عبدالقادر المغربي وبعدها محاضرة موضوعها ما هو السبب في انحطاط المرأة الشرقية لكريمة الاستاذ الآنسة نعيمة المغربي واخرى في ( الترتيب ) للسيد انيس سلوم يوم ٤ امنه وثالثة في ( تسامح الاسلام ) للشيخ احمد نويلاقي يوم ٢١ منه وألقت بعده في الجلسة نفسها الفاضلة السيدة ناديده محرم كريمة الاستاذ مصباح بك محرم محاضرة في موضوع نسائي

